صحيفه

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾
٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخي ارسطوطاليس
ثاليس الملطي الحكيم المشهور
ثامسطيوس الفيلسوف
٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس
ثاون الاسكندراني المهندس
ثيوذوفروس اليوناني الرياضي
ثاذون طبيب الحجاج بن يوسف
ثيسناس الخطيب اليوناني
ثوسيوس الشاعر اليوناني
٧٧ ثوفيل بن توما الرهاوي المنجم
ثابت بن سنان الطبيب المؤرخ
٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
﴿ حرف الجيم ﴾
٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطبيب
١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطبيب
١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١٠٦ جعفر بن محمد أبو معشر البلخي المنجم
١٠٨ جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل
١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد البغدادي
١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفه

١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطبيب
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي
﴿ حرف الحاء المهملة ﴾
الحارث بن كلدة طبيب العرب
١١٣ الحارث المنجم
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني صاحب كتاب الاكليل
الحسن بن مصباح المنجم
الحسن بن عبيد الله المهندس
الحسن بن سوار المعروف بابن الخمار المنطقي
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت
الحسن بن الخطيب المنجم
الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم
الحسن أبو علي الطيب الطبيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن كريب المتكلم
١١٧ الحومويس (أو) الخونيوس الفيلسوف
حبش الحاسب المروزي الفلكي
حنين بن اسحاق الطبيب المشهور
١٢٢ حبيش بن الحسن الاعسم النصراني المترجم

صحيفه
١٢٢ حسنون الرهاوي المصراني الطبيب
الحقير النافع اليهودي الجرائحي
المصري
١٢٣ الحكم بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب
(حرف الخاء المعجمة)
١٢٤ الخاقاني المنجم
(حرف الدال المهملة)
دياقرطيس الفيلسوف اليوناني
ديمقراطيس الطبيب اليوناني
١٢٥ دواد المنجم
(حرف الذال المعجمة)
ذو مقراطيس الفيلسوف اليوناني
ذيوجانس الكلابي الفيلسوف
اليوناني
١٢٦ ذياسقوريدوس العين زربي الحكيم
ذروثيوس الرياضي الرومي
ذيوفنطس اليوناني الاسكندراني
ذيسقوريدس الكحال
١٢٧ ذو النون بن ابراهيم الاخميمي
المصري الكيمياني
(حرف الراء المهملة)
روفس الحكيم الطبيعي الطبيب
روشم المصري الكيمياني
رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيفه
١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم
(حرف الزاي المعجمة)
زكريا الطيفوري اليهودي المتطبب
(حرف السين المهملة)
١٣٠ سليمان بن حسان الطبيب الاندلسي
المعروف بابن جلجل
سنان بن الفتح الحراني الحاسب
سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد
الطبيب
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم
سهل بن سابور المتطبب المعروف
بالكوسج
سيماس الرومي الفيلسوف
١٣٥ سوريانوس الحكيم
سقراط الحكيم المشهور
١٤٠ سنبليقيوس المهندس الرياضي
سند بن علي المنجم المأموني
١٤١ سابور بن سهل صاحب بيمارستان
جنديسابور
سلمويه بن بنان الطبيب
١٤٢ السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم
سلامة بن رحمون اليهودي
المصري الحكيم
(حرف الشين المعجمة)

صحيفه

١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
شكح المنجم الاعمى البغدادى

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١٤٤ صاعد بن يحيي النصرانى الطبيب
١٤٥ صاعد بن هبة الله النصرانى المتطبب الحظيري
صالح بن بهلة الهندي الطبيب

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

١٤٧ طوربوس الطيموري الحكيم الطبيعي
١٤٨ طيموخارس اليونانى الحكيم الرياضي
طيقروس البابلي الحكيم
الطيموري المتطبب

﴿ حرف العين المهملة ﴾

العباس بن سعيد الجوهري المنجم
عبد الله بن المنسع المشهور
١٤٩ عبدالله بن مسرور المنجم العمرانى
عبد الله بن أماجور الهروى الفلكي
عبد الله بن الحسن الصيدلانى المنجم
عبدالله بن علي المعروف بالدندانى
عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم المأمون
١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج الفيلسوف
١٥١ عبدالله بن شاكر المعدانى الحكيم

صحيفه

١٥١ عبد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف باقليدس الاندلسى
عبدالرحمن بن محمد اللخمي الاندلسى
عبد الرحمن بن عمر الصوفى أبو الحسين الرازي الفلكي
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة الدين السرخسى الطبيب
عبد الودود الطبيب الاندلسى
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي الجيلى
عبد الرحيم بن على أبو أحمد الطبيب
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجيلى
على بن عبد الرحمن المصري المنجم
على بن اماجور الفلكي
على بن ربن أبو الحسن الطبيب
على بن العباس المجوسى الطبيب
١٥٦ على بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسى
١٥٦ علي بن أحمد العمرانى الحاسب المهندس الموصلي
١٥٧ علي بن عبد الله بن أماجور الحكيم

صحيفه
١٥٧ على بن أحمد الانطاكي أبو القاسم
المجتبي المهندس
على الرقى الطبيب
على بن الحسن أبو القاسم العلوى
المعروف بابن الاعلم الفلكي
١٥٨ على بن الراهبة طبيب المتقي
على بن بكش أبو الحسن الطبيب
على بن اسماعيل الجوهري المعروف
بالركاب سالار الفلكي
١٥٩ على الطبيب الاوريق
على بن النضر المنجم الصعيدى
المعروف بالاديب
على بن أحمد أبو الحسن الاحول
الطبيب
١٦٠ على بن يقطان السبتي الطبيب الشاعر
على بن أحمد أبو الحسن الواسطى
المنجم
١٦١ على بن أبي على السيف الآمدي
الفيلسوف الفقيه
عمر بن الفرخان أبو حفص الطبرى
أحد رؤساء التراجمة
١٦٢ عمر بن محمد المروروزى الفلكى
عمر بن عبد الرحمن الكرمانى
القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفه
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي
الاندلسى الفيلسوف
عمر الخيام الفيلسوف المشهور الصوفى
١٦٣ عيسى بن على أبو القاسم بن الوزير
المنطقي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو على النصرانى
المنطقي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت
ابن قرة
عيسى بن ماسة الطبيب
عيسى بن قسطنطين أبو موسى
الطبيب
عيسى بن ماسرجس الطبيب
عيسى بن على الكحال صاحب
تذكرة الكحالين
عيسى بن يحيي الطبيب أحد تلاميذ
حنين
عيسى بن صهاربخت الطبيب
١٦٥ عيسى بن شهلافا الجنديسابورى
المتطبب
عيسى الطبيب المعروف بوسة
عيسى بن الحكم الدمشقي الطبيب
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن
العطار المتطبب

صحيفه

١٦٦ عيسى الميسي الطبيب
عطارد بن محمد الحاسب المالكي
عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
علوى الديرى المنجم
﴿ حرف الغين المعجمة ﴾
١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
﴿ حرف الفاء ﴾
الفضل بن حاتم النيريري الملكي
الفضل بن محمد أبو برزة الجبلى
الفضل بن نوبخت أبو سهل الفارسي المنجم
١٦٩ فرات بن شحناثا اليهودي الطبيب
الفضل بن نجية الاصطرلابى
فرخانشاه بن نضير المنجم
فرفوريوس أو مونيوس الصورى الفيلسوف
١٧٠ فلوطرخس الفيلسوف
فلوطرخس آخر صاحب كتاب الانهار
فلوطين اليوناني الحكيم
فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
١٧١ فسطون أو فسطوى العددى اليوناني
فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
١٧٢ فون الاسكندرى الرياضي المالكي

صحيفه

١٧٢ فاليس أو واليس الرومى الرياضى
فليقربوس اليوناني الطبيب
فوليس الاجانيطى القوابلى الطبيب
١٧٣ فاقليس الآمدي الطبيب
﴿ حرف القاف ﴾
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف
١٧٤ قينون أبو نصر الطبيب
قطوان البابلي الموسيقى
القصراني المنجم
﴿ حرف الكاف ﴾
كرمس اليوناني الفيلسوف
كنكة الهندي المنجم
١٧٦ كنيفات الطبيب النصرانى البغدادى
كعب العمل الحاسب البغدادى
كيسان بن عثمان أبو سهل الطبيب النصرانى المصرى
﴿ حرف اللام ﴾
ليلون المتعصب اليوناني الفيلسوف
لوقيس الرومى الفيلسوف
﴿ حرف الميم ﴾
١٧٧ مبشر بن فاتك الامير المصرى الحكيم
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب المقلب بالبرهان
محمد بن ابراهيم الفزارى المنجم

صحيفة
١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطبيب
١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
الفيلسوف
١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
المعروف بالبتاني
١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي المنجم
محمد بن خالد المروروذي المنجم
محمد بن الحسين المعروف بابن
الآدمي الفلكي
محمد بن طاهر أبو سليمان السجستاني
المنطقي
١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
محمد بن عيسى الماهاني الرياضي
المهندس
١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
محمد بن موسى الجليس المنجم
محمد بن عبد الله الريابي المنجم
محمد بن موسى الخوارزمي خازن
كتب المأمون
١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
محمد بن عبد الله بن سمعان غلام
أبي معشر
محمد بن كثير الفرغاني المنجم
محمد بن ناجية الكاتب المهندس

صحيفة
١٨٨ محمد بن أكثم بن القاضي يحيى
الحاسب
محمد بن محمد أبو الوفاء البوزجاني
الحاسب
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوذي
الحاسب
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي
المهندس
محمد بن أبي بشر وكيل الباب العدل
ببغداد
محمد بن عبد السلام المارديني فخر
الدين المشهدي
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر
الرازي المعروف بابن خطيب الري
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم
البصري
المختار بن الحسن بن عبدون أبو
المعروف بابن بطلان الحسن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور
موسى بن اسرائيل الطبيب الكوفي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطبيب
موسى بن ميمون الاسرائيلي
الاندلسي الحكيم
٢١٠ موسى بن العيزار الطبيب

كتاب

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للوزير جمال الدين أبي الحسن على بن القاضى الاشرف
يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦
رحمه الله تعالى

﴿ طبع لاول مرة على نفقة ﴾
أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى الكتبي وأخيه
سنة ١٣٢٦ هجريه

عني بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي بمقابلته على النسخة
المطبوعة فى ليبسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة
فى دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
لصاحبها محمد أسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكل ، وعالم ما قلّ وجلّ ، وواهب العقل ، وباعث مخلوقاته يوم الفصل
وصلى الله على أنبيائه الأكرمين ، وأحسن صلاته وتحيته نبيه محمد الذى شفعه يوم الد
اختلف علماء الأمم فى أول من تكلم فى الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطب
والإلهى فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الاول على الحقيقة ولما أم
الناظرون النظر رأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبى صلى الله عليه و
وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاهم (١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاق
فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة و
قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة
ابتدعها ونسبت اليه فانى رأيت ذلك من الامور التى جهلت والتواريخ التى هجرت
مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف (٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب
ولقارئه إن شاء الله تعالى وقد قفيته ليسهل تناوله والله الموفق

﴿ حرف الهمزة فى اسماء الحكما ﴾

[ادريس] النبى صلى الله عليه وسلم ، قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل الن
من اخباره ما أنا فى غنى من اعادته وانا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحـ
فى مولده ومنشائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هر
الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطا
وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه حنوخ وعرب اخ
وسماه الله عز وجل فى كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه اغوثاذ

(١) هكذا فى جميع النسخ فليحرر (٢) نسخة الطبع لما سلف

قبل اغثاذيمون المصرى ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا أنهم قالوا انه كان أحد
انبياء اليونانيين والمصريين وسموه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث[1]
تفسير غوثاذيموس السعيد الجد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم
د اليها ورفعه الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى
، ادريس ولد ببابل ونشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد
يه لان ادريس بن يارد[2] بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشهرستاني ان
ثاذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آتاه الله النبوة فنهى المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم
ريعة آدم وشيث فأطاعه أقلهم وخالفهم جلهم فنوي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم
لك فثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل
سريانية النهر وكأنهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج
خرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذى سمي بابليون فرأوا النيل ورأوه واديا
اليا من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره
يل نهر كبير وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل أفعل
ن للمبالغة فى كلام العرب وكأن معناه نهراً أكبر فسمي الاقليم عند جميع الامم بابليون
سائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام
ازل به بعد الطوفان والله أعلم بكل ذلك •• وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق
، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه باثنين
بعين لساناً وعلمه الله عز وجل منطقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين
ن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعدها فبنت
، فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة
اني وثمانين مدينة أصغرها الرها وعلمهم العلوم •• وهو أول من استخرج الحكمة وعلم
جوم فان الله عز وجل أفهمه سر[3] الفلك وتركيبه ونقطة[4] اجتماع الكواكب فيه
همه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك وأقام للامم

(1) في نسخة أورين (٢) ن بارد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط .

سنناً في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا • الاول إيلاوس وتفسيره الرحيم • والثاني أوس • والثالث سقلبيوس(١) والرابع أوس(٢) آمون وقيل ايلاوس آمون وقيل بسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه المليين له • دعا الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الخنزير والحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقربانات منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكلما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب أخر

ذكر ما أمر به من القرابين • • أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبائح والخمر وتقريب كل باكورة فمن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون بريأً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسئل عنها مما في الارض والسماء ومما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه لقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقليبوس (٢) ن زوس وأحرى براه مهملة عوض الراى

الملك أجل منزلة منها عند الله الذى ملكه على الرعية فتقصوا بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفضل في العبادة وآداب الاعمار بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك عزماًمن الاربعة اسقليبوس فانه اجتهد لحفظ الحكمة وقوانين الشريعة الادريسية وتحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة رفعه وكان اسقليبوس ملكاً في الجهة التي ملكها[1] يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس ورفعه وعلموا علوقدر اسقليبوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان فظنوا ان اسقليبوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليبوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعني ادريس هي الحكمة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئيين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة أجلح حسن الوجه كث اللحية مليح الشمائل والتخاطيط تام الباع عريض المنكبين ضخم العظام قليل اللحم براق العينين أكحلهما متأنياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاظ احتد يحرك سبابته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان بالله يورث الظافر وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين وتمام الدين كمال المروءة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة بلسانها تجرى مجرى الامثال والرموز فاذكر بعضه ان شاء الله تعالى فمن ذلك • قوله لن يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على خلقه • وقال من أراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسيء العمل كأرى الصانع الذى يعرف الصنائع كلها اذا أرادالخياطة أخذ آلتها وترك آلة النجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لايجتمعان

(1) ن ملكتها

في قلب أبداً. وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى فأخلصوا النية [١] وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تحلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الاثم. وقال تجنبوا المكاسب الدنيئة. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأكابركم واملؤا أفواهكم بحمد الله. وقال حياة النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة [٢] الاشرار. وقال لا تحسدوا الناس على موآتاة الحظ فان استمتاعهم به قليل. وقال من تجاوز الكفاف لم يغنه شيء. قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل المراسمة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أبهجل [٣] وتذكر الفرس ان جده جيومرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنى هياكل الاهرام ومدائن البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصناعها نقشاً وصور جميع آلات الصناع وأشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده حشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الأثر المروي عن السلف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله اليه مكاناً عليا وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة أثبت باحثها [٤] وأقربها أقصى كلام ابن جلجل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي بسيلوخس [٥] وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخلصوا (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) ايهجل (٤) ن باختها

(٥) ن بسيلوخس كما تقدم

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عز وجل وإيثار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذاكراً ثلاثة أشياء أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سلتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتنفر عمن أساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصلح لك دنياك • اكتم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل الكيميا العظمى وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر • وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم • من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه • من قدح في الملك أضرب عنقه وشهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق اقطع يده • ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر مثله فحرقه بالنار • ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده • تعهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاور من علمته عاقلا تأمن خالل الانفراد • لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبوس الحكيم] وربما قيل اسقلابيوس وربما قيل اسقليباذس • هذا هو أحد الملوك الاربعة الذين صحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

يوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم كذا حكاه هروسيس

ولاسقليبوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس ان اسقليبوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليبوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك بالبقاء والسلامة وأنت قد واقعك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال ياهذا عقدت نكاح هذه المرأة على ما لاينبغي فحصدت منها أكثر مما زرعت • وحكي عنه أيضاً أفلاطون في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالاً فقال يانور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض معه الى منزله فأثاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنعم الله أن يسلبه اياها و سيذهب عنك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقراط ان عصا اسقليبوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي معتدلة في الحر والبرد وكان يراعي في أموره الاعتدال فلم ير أن(1) يتخذ عصا الا من شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل ذلك مثالا للعلم الذي لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى الاسمار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عسير جداً وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب لازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم • والفرقة الاخرى التي تعتقد حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(1) نسخة تخذ

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خلق بعد خلق الانسان فأما
سقليبوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاول على
انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فأما حصر
زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد
على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا
تعلم حقيقته لعدم المخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه
من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا
من نسل أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس
الاول والله أعلم •• وذكر يحيى النحوي أول من أظهر الطب على ما تناهى الينا في الكتب
المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاول وهو الذي
استخرج الطب بالتجربة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية
وهم اسقليبيوس الاول وغورس ومينس وبرمانيدس وأفلاطون الطبيب واسقليبيوس
الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف
وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت
وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة
آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول والى ظهور
غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمسمائة
وستون سنة ومنذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ
وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة
أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة
اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور
جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية
منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس
الأول عاش تسعين سنة صبي وفتى وقبل أن تفتح له القوة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعا وثمانين سنة صبي ومتعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيذس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبيوس الثاني عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطال خمس سنين بقراط عاش خمساً وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جالينوس عاش سبعاً وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبيوس الاول وخلف اسقليبيوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطبيب ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكذب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف سنين وصوريذوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى أستاذه اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبيوس التي يجدونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجمة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وترى الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعملها من السن أن يحتاج الى عصا يتكئ عليها وبالعصا أيضاً ينبه النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلأنه يطرد بهاويتني كل مرض وقال حنين ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن اسخاناً معتدلا تهيأ فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

هل ان الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست تجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فيتفذر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعني التنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يحكى في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا تجد هرمس اذا سمى المهيب كان بمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبوس كان باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فياقوة تشفي الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيذقليس] حكيم كبير من حكماء يونان [1] وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيذقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسي [2] فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية .. فأما ابيذقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراشي

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها في أمر المعاد فهجره بعضهم وله تصانيف في ذلك رأيته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود [1] ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ايهامات منهم فانا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذى رأيته ليس فيه شئ مما زعموه

ومن المشهورين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلفاً بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة [2] بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فاراً لما اتهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة أبيذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفى يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهور من أمر أبيذقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شئ واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذى لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات البارى سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرة . . هكذا في نسختين مخطوطتين وفى رجال البغية عن يقول بمذهبه علة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

[illegible]

[illegible]

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة ** وقال ثاذن أفلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمي ذلك رابوعا وعرف أفلاطون وشهر في زمن أرطحشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشتاسف الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم * وقال ثاذن ان أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فاريقطيوني ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواميس لأهل أثينس ورد عليهم مدينة سلمينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيدس يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيدس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره أفلاطون في كتاب طيماؤس وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن غلوقن خرميدس وأخت خرميدس فاريقطيوني وتسمى أيضاً يقطوني وأفلاطون ابنها فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتهي في النسب الى قودرس ابن مالنتوس المنتسب الى فيسذون وكان مالنتوس جده شجاعا مقداما ذا رأى وخديعة ولما حارب أهل بواطيا أهل اثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولي يومئذ على ملك بواطيا اقسانتس وعلى اثينس أوموطي فطالب اقسانتس مبارزة أوموطي فنذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالنتوس جد أفلاطون من اثينس وقال أنا أبارزه على شرط ان غلبته ملكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالنتوس جد أفلاطون فلما تقاربا قال له مالنتوس انطلق ثم عد الي فلما حول اقسانتس وجهه ضربه مالنتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل اثينس وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أبا طيتوريا والآن يسمى أباطوريا وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الي العدو ليخلص أهل مدينته ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

ويونان يبالغون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعاً جليلا ويحكون في ذلك حكايات هي بالاسمار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا انه لما

عزم على ترك الشعر الذى كان يعانيه ويبالغ فى تعلمه عند ما سمع عن سقراط ما سمعه فى أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي فى المنام كأن فرخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه فى الوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون ليتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه سيتداول الناس بهما من غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية ووصف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الالحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمضى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه فى طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ديونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم فى زمانه وكان لرغبته فى العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث فى تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يبتاع له من فيلولاوس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه فى العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أن يرى النار التى تخرج هناك من الارض دائماً تخف في الصيف وتزيد فى الشتاء وكان المستولى على صقلية في ذلك الوقت رجل يونانى قد تغلب عليها اسمه ديونوسيوس وكان جباراً قد ملك البلاد باليد لا بالاصالة و

سمع بقدوم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرته وكان فصيحاً أعذب الالفاظ محكما لما يورده من طريقته التى هو عليها وقال فى بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التى تكون على الناموس والسنن وظن الجبار ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرها فى نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعانى الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ فى ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تحيل فى احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذى هو عليه واتفق ان قال لأفلاطون هلا ترى فى أصحابى سعيداً وظن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس فى أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهوريين وأشقياء اشتهروا وعماء بذلك فأسرها الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك على هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها فى هياكل جزيرة صقلية يذكر بها فى كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت لمدحه أصلا فقال له أفلاطون مجيبا عن سؤاله ان كنا نرى أن أرقليس كان كالذى ينبغى أن يكون من كان من نسل أذيا يعنى المشترى فباضطرار ينبغى أن نظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندى من الاشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدفع الى بوليذس الذي كان من أهل الاقاذامونيا وكان قد وفد على هذا الجبار ايهادنه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه بوليذ وذهب به الى اغيثا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان اسمه أنناقرس[1] وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويتشبه بأخلاقه وان لم يره قبل

(١) نسخة انباروس

[illegible]

قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احداهما يقال لها السنانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيامن بلاد فليوس[1] وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فنهم اسبوسبتوس من أهل أثينس وهو ابن أخت أفلاطون واكسنوقراطيس من أهل خلقيدونا[2] وارسطوطاليس من أهل اسطاغيرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارنتوس وارخوطس من أهل طارلطيق وذيون من سوراقوسا وامقلاس من أهل اصطنادس وارسطوس وقورسقس من أهل اسكبيس وطيالاؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لساقوس ومناديموس من أهل أرائرس[3] وأراقليدس من ابوس ونياثالس وقاليوس من أثينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجليه وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه مايلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذاميا وتبع جنازته كل من كان بأثينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفقه في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهي وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يموت •• وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(1) نسخة اسبوثيا من بلاد قليس (2) ن مرخيدونيا (3) ن برابوثن

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك المعلم والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطيفس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لأن تعليمهم كان في رواق هيكل مدينة أثينا وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابيين وسموا بذلك لأنهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس وعلى أقاربهم ويبغض غيرهم من سائر الناس وإنما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة (1) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة فشيعة أبيقورس ويسمون أصحاب اللذة لأنهم كانوا يرون الغرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لأنهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كيما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وأرسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس وثاليس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم إلى الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشباههم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى

(1) في النسخة المطبوع بياض وأما في النسخ المخطوطة فقد ضبط شيعة هكذا وحينئذ فلا نقص فليحرر

الفلسفة المدنية وانتهى الى أفلاطون رئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق تخمة الملوك عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقذوني المعروف بذى القرنين الذى غزا دارا بن دارا ملك الفرس فى عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه وتخطاه الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بالاد اليمانية (١) التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرمينية وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون الفلاسفة وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها وباقى الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال البهائم تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء أفلاطون ياروحانيق بالروح الاعلى تضرعي الي العلة التى أنت معلولة من جهتها لتتضرع عني الى العقل الفعال فى صحة مزاجي ما دمت فى عالم التركيب

[أرسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشني وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المتصدر بعده بعهدة في الموضعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بها أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول من خلّص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصوّرها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتي يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرّف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالي للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالي فالزمان والمكان وأما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانقمع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلح الرأس أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ماحسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من نصحك في الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته نفسه وحثته همته على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فاغتم لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجده أي عذر يكون لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث فحضر اليه أحد الرهبان المنقطعين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له عندي علم ماتريد فقال له أدركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقفل كل ملك عليه قفلا اذا ملك مافيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجيء يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من أيدي الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع الملك مقدمي دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم اثم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها مادخلت في ملة الا وزلزلت قواعدها فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم نبه الناس بعد ذلك

على تطلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه

وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نديماً في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن وثابت ابن قرة وغيرهم في الشهر نحو خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وممن عني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنو موسى بن شاكر المنجم وتبعهم جبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقي والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلاً قديم البناء عليه باب لم ير قط أعظم منه بمصراعين حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحه لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاهاً عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن علي بما عمل معي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاون من ولد اسقليبياذس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطليموس الغريب وكان اسم أمه افسطيا ويرجع الى اسقليبياذس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغيرا وكان أبوه

نيقوماحس متطبباً لفلبس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطلميوس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحي من الله في هيكل بوثيون قال ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه على دار التعليم ويقال انه لنظر في الفلسفة بعد ان أتي عليه من عمره ثلاثون سنة وكان بليغ اليونانيين ومترسلهم وأجل علمائهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن رأيه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس وتنتل وصار الى ابنية أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذى ينسب اليه الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة اسطاغيرا وأحدث فيها عيون وتوفي ارسطوطاليس في أول ملك بطلميوس لاغوس وخلفه على التعليم ثاوفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال اني قد جعلت وصيتي أبداً في جميع ماخلفت الى انطيبطرس والي أن يقدم نيقانر فليكن ارسطومانس وطيمرخس وأبرخس وذيوطاليس عانين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتي وأربلس خادمي وسائر حواري وعبيدي وما خلفت وإن سهل على ثاوفرسطس وأمكنه القيام معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتي فولي أمرها نيقانر وان حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر في أمر ابني نيقوماخس ووصيتي اياه في ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما يليق به وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل تزويج ابنتي أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهى جائزة نافذة وان مات نيقانر عن غير وصية فسهل على ثاوفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما خلفت وان لم يحب ثاوفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى أنطيبطرس فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليمضوا الامر على مايتفقون عليه وليحفظني الاوصياء ونيقانر في أربلس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتي واجتهادها فيما وافق مسرتي وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوى ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة من تختار مع جاريتها التي لها وغلامها وان أحبت المقام بخلقيس فلها السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسطاغيرا فلتسكن في منازل آبائي وأي المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلي وولدي فلا حاجة لي الى أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقانر بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشبهها ولتعتق جاريتي أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتي الى أن تتزوج فليدفع اليها خمسمائة درهم وجاريتها ويدفع الى ثاليس الصبية التي ملكناها قريباً غلام من مماليكنا وألف درهم ويدفع الى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك مايرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتي فليعتق غلماني تاخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلماني ولكن يقرون في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم

أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات

الكلام على كتب المنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها واختصرها حسب ما أدى اليه السطر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرمينياس ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبودقطيقا وهو أنولوطيقا الثاني ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة المموهة • ريطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يوناني اصطفن الاسكندراني رومي اليس رومي يحيى النحوي بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي ثامسطيوس رومي ثاوفرسطس يوناني سنبليقيوس يوناني ولرجل يعرف بثاوفن سرياني وعربي

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لأمليخس ، قال أبو زكريا يحيى بن عدى ينبغي أن يكون هذا منحولا الى أمليخس لأنى رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني استقل هـذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدى بتفسير الأفروديسي" يعنى الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة ومن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهريز والكندى واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باريرمينياس⁽¹⁾ وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي" ولم يوجد ويحيي النحوى وأمليخس وفرفوريوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر متى والفارابي وثاؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهريز والرازى وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثياذورس الي العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسره) فسر الاسكندر الى الاشكال الحملية تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر ثامسطيوس المقالتين في ثلاث مقالات وفسر يحيي النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى للمقالتين جميعاً وللكندى تفسير هذا الكتاب

(الكلام على انولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسره) شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيي النحوى ولابي يحيي المروزي الذى قرأه عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندى

(الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيي بن عدى

---

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرمينياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبد الله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أوموفيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيري هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأوموفيوس وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أوموفيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه والفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر من المقالة الاولى والذي فسره أوموفيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسره قويري[1] ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ريطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبد الله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبوطيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب ... تم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتب الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثماني مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم لفظ قويري فليحرر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبوروح الصابي وأصلح هذا النقل يحيي بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الي العربي يحيي بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها المقالة الاولي والثانية وبعض الثالثة الي الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطا بن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمة قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذى ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسره) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوريوس للأولي والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني بنقص شئ من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الي الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولي من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيي بن عدي ولابي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولي من السماع الطبيعيّ وفسره بكماله ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيي النحوي ونقل من الرومى الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه جورجس البيرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيي بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من يحيي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن السبح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق ونقل أبو بشر متي بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الأفروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الاولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيي بن عدي ولحنين فيه شيء وهو للمسائل الست عشر ولأبي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصفح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بألفاظ زعزع بها قواعده التي أسسها وبنى الكتاب عليها وسمعت ان يحيي بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيي فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيي فسأله عن السبب فقال يحيي هم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجرى لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية فسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتي بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله أسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر وللاولمفيذورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطا وأما نقل متى فاصلحه أبو زكريا يحى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحى النحوي ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم .

كتاب الآثار العلوية له وللاولمفيذورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبرى ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحى بن عدى فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تاماً ونقله اسحق إلاشيئاً يسيرا ثم نقله اسحق نقلا ثانيا جود فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب بأسره المقالة الأولى في مقالتين والثانية في مقالتين والثالثة في ثلاث مقالات وللاولمفيذورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أثاه والس[1] وقد يوجد عربياً وللاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعدثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالتان لايعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود من ذلك هو شيء يسير عُلق عن أبي بشرمتى بن يونس

كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقلا قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدى ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو على بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمدلله تعالى

كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدى وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندى وله خبر فى ذلك ونقل أبو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملى ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيي بن عدى

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسره فرفوريوس وهو أثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيي بن عدي بخط إسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرآة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أثولوجيا فسره الكندى

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية ابّا والس

كتاب اختصار الاخلاق

﴿ ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطلميوس في كتابه الى أغلس ﴾

كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمي باليونانية رطر بقس فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه في العدل ويسمي باليونانية فاري ذيقا أو سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياسة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمي باليونانية فاري بافيس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمي باليونانية فاري أوجانيس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه في الملك ويسمي فاري باسليس ست مقالات

كتابه في الخير ويسمي فاري أغاثوخس مقالات

كتابه الملقب بارجوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمي فاري طون أطومن غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمي فاري ديقاؤن أربع مقالات

كتابه في التباين والاختلاف ويسمي فاري ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمي أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمي فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمي افلاطو لس فوليطس مقالة

كتابه في اللذة ويسمي فاري ايد والسماطا عشر مقالات

كتابه في الحركات ويسمي فاري قيليساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيلية ويسمي ميخانيقا فرماطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى فارى سوماطس ثلاث مقالات
كتاب له رسمه في المسائل يسمي بروبلياطن ثلاث مقالات
كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمي فارى طونيل ثلاث مقالات
كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى اليها ويكمن فيها ويسمي فارى طوفولين مقالة
كتاب له اسمه حوامع الصناعات ويسمى فارى طحنون سوناغوغي مقالة
كتاب له رسمه في المحبة ويسمي فيليس ثلاث مقالات
كتابه المعروف بباريد ميناس وهو الثانى من كتب المنطق مقالة
كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان
كتاب له في السوفسطائيين مقالة *
كتابه الذي رسمه المقالات الكبار فى الاحلاق ويسمى ايثيقون ماطالن مقالتان
كتابه الذى رسمه المقالات الصغار في الاحلاق التى كتبها لاوذيمس ويسمي ايثيقون أوذيمس ثمان مقالات
كتابه فى تدبير المدن ويسمي فوليطيقون ثمان مقالات
كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
كتابه فى سمع الكيان ثمان مقالات
كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
كتابه في الكون والفساد مقالتان
كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
كتابه فى الدفس ثلاث مقالات
كتابه فى الحس والمحسوس مقالة
كتابه فى الذكر والنوم مقالة
كتابه في حركة الحيوان وتشريحها ويسمي قينسانس طين زواذن أناطومن

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذي رسمه الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موريون أربع مقالات

كتابه في كون الحيوان ويسمي فاري زواعاساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمي فاري بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقاله

كتابه في الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذي رسم الصم ستة وعشرون مقالة ويذكر في هذا الكتاب أقسام الر
وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخير
وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أ
الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القو
وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمي ذياراسيس

كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه في مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القو
ويسمى أبيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية واسمي ثاميس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ثاميس فوسيقا مقاله

كتابه الذي عنوانه ثبت[1] الموضوعات ويسمى ثاساؤن ابرا

(١) بيت الموضوعات

كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمي أوري ستة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمي أورسطا [١] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبيقي مقالة

كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمي بروس أورس طوبيوقون ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمي بروس أورس ناسيس ابخيرعاطا مقالتان

كتابه الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمي بروسطس أورسمس مقالتان

كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمي بروبلماطا ثمانية وستون مقالة

كتابه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمي بروبلماطن برواعراوا ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمي بروبلماطا انقفليا [٢] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمي بارنغلماطا [٣] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمي ايبومنيماطا مقالتان

كتابه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمي بروبلماطا قاطندي اياطريقا خمس مقالات

كتابه الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمي باريدياناطس مقالة

كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر [٤] مقالات ويسمي غاريقون ٠٠ ومن ذلك قوله في الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في تناسل الحيوان ويتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمي غارغيقون

كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمي بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

(١) ن اوابايطا (٢) ن انقفلنا (٣) ن اموسباطا (٤) في النسخة لخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره لصاً عشر مقالات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات أخر سبع مقالات

كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سيا
ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ولسيا وعدد الامم والمدن التي ذ
واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ايبومنيماطا ستة عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أبخيرماطن مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طس سي مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمي ابليقون

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمى أرطاس رسائل لارسطوطاليس في ثمانية أ

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس في عشرين جزأ وكتب فيها تذكرات
الناس تحديد عددها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرس
ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه في جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى آخره والله الحمد كثيراً دائماً
على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجل
حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل
أقنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل فى أوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محباً لاستماع الالحان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل ينصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلا فى الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الامم وحاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبنى موضع التعليم الذى ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى وتفقد الملتمس للعلم والتأديب ممن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقـل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصيروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة فى جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شئ من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتي يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهـم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوط ليس يذكي عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيما له بعـد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته ههنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحثوا عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التى يسموها طبيعيون وإلاهيون .. فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

يزعمون ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو أقدم من علم منه
الفلسفة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
بقولها وتبعها على رأيها يسمون الزنادقة •• والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا
عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوى فوجدوا الله عز وجل وسطوه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
للموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غايته
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المنفعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات
وانه يقيم بقدر استمداده ثم يحال ويفنى ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه
وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا
ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على ألسن
الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكافف بها هذا النوع
الآدمي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي •• والفرقة الثالثة
الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون
وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر
قواعدها ومزين فوائدها ومختصر أطوارها ومنقح تمديدها وموسع طريق الكلام ومحقق قوانينه
والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمفند المقاتل باظهار فضائحهم
وكافي غيره من علماء الفرق الكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطوطاليس رأى كلام شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدحول الحجج متزلزل القواعد غير محكم البنية في الرد والمنع فهذبه ورتبه

وحققه ونقحه وأسقط ما ضعف منه وأتي في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوى فجاء كلامه أصح كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق الاذنال غير انه لما جال في هذا البحر رأيه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسل ضل في الطريق وفاتته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في كلامهم شيأ واذا أنعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ماذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب الجماعة حالا في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لوارده منهله المورود ووافقاه على شيء من أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرها بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدر .. وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره أصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفياً واثباتاً بل هي أمور برهانيــة لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن أن جميع علوم الحكمة في الاتقان كهي فيضــل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين نفياً واثباتاً بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقــدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به الحدود وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر الا انه يؤدى الى نوع يحصل به شبهة مدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه شروطاً يعلم انها تورث اليقــين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفى موضع

المغالطة على الغير وبقي الامر في هذه الصورة على انها على ما عدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند التمام النظار كذلك وأما الطبيعيات فعدم العزل فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ المعجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فتحقق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد نابه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا وصحح القول لمعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعللوا بمثال مرة في قدمه نسبة ومرة في حدوثه نسبة فما برحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة لهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكمي يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الرئاسات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسلة وأما الخلقيات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعايبها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واستعملوا العمل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها فى الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيي بن عدى الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسماع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما فى تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا علي بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدنانير وعدت وأصبت القوم قد باعوا الشرحين فى جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيي ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل فى الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التمست من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فانظر الى همة الناس فى تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهيولي والجنس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شئ الا من شئ كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب الثاؤلوجيا مقالة

[أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالمزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة

[الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علل العين وعلاجها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للتعطي كتاب الحيات والديدان التي تتولد فى البطن بنقل قديم مقالة

[أوليطراؤس] الطرسوسي طبيب كان يلقب بالهلال بعد يحيي النحوي فى أوائل

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلال لأنه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره في الاحايين

[أرباسيوس] طبيب اسكندراني بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكنانيش

[أسطفن] الحراني طبيب في فنه مذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أرباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أقرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الأطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اصطرلابا وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس للزوال وكتاب الزيج على سني العرب وكتاب العمل بالاصطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطرلاب المسطح

[ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقيال الاندلسي أبصر أهل زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوقيف وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبنى عليها ابن الكماد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الأمد على الابد واختصرها وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلا

فهماً عالماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكى منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنفه فمن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرهها بعد ذلك نخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعمها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيما كان بطلميوس القلوذي استعمله على سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تممها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذي استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المماسة بين فيها على أي وجه تماس الدوائر والخطوط التي تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تممه ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسئلة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المماسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطوع المخروط

[ابراهيم بن الصباح وأخواه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تآليف يصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتممه ابراهيم
كتاب حيل لنصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخاما
كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أناارودبطس (١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآ
العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة

[أرسطس] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النف

[أوذيمس (٢)] حكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم ب
ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كت
أرسطوطاليس

[أيامليخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كت
ارسطوطاليس قلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العرب

[أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كت
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو م
مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم

[أقليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط وأقلم
شامي الدار كان خبيراً بالفراسة عالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه عل
أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب
بقراط ظريفة نذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبلونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وا
كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوس
ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى المأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أناارودنطيس (٢) ن اوريمس

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك الزمان والى يومنا هـذا يحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعاني شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهـذا الكتاب أعني المخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر من تصانيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه أليق بذلك الموضع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب المخروطات ان ابلونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانمحي ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها الينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثماني مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولة بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر ثابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتان (كتاب) في النسبة المحدود مقالتان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومة (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسة وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة في ان الخطين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان

[اقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرزينها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا،
أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة
يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يو
وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القد
عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا
بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد عني به جماعة من رياضي يونان والروم والاس
فمن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وش
بغزير نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرس
لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولاقليدس أيـ
في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعـ
ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسوبين الى أبلونيوس النجار ذ
فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفك له الكتا
فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعـ
المتولين انه رأى رجلا بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم في هذا الفن
ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكر
وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس
وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فسهل له أمر الكتابين وشرح له غرض ابلونيو
فيهما ووضع له صدراً للوصول الى معرفة هذه الجسمات الخمس فقام من ذلك المقالا
الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما
يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه الجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعـ
ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقتا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من المبا
الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكو

نقلين أحدهما يعرف بالهاروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول وثابت اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن أحمد العمراني واحد غلمانه أبو الصقر القبيصي ويقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزي ولرجل يعرف بالكرابيسي سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهري شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتمر أخبار الجوهري أيضاً وللماهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلا والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر نظيف انه أراه اياه ولابي حفص الحارث الخراساني وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولأبي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم[1] الانطاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينيس[2] النجار وانه رسمه خمسة عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب فأهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابسقلاوس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فأضافتا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري نزيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بليس[3] وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو العيثم (٢) ن ابلغيس (٣) ابلينس

كتاب حليم[١] وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البيمارستان وهو شرح جيد حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده ٠٠ وذكر أبو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنسيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقل والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الرومانى] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعى انه شيخه وقال لم يكن له تطلب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضى] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ عن المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جيدة جليلة ٠٠ وحكى لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الحق الابانى الدثانى الاموي القفطي وكان أجل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشار قال أدركت جملة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي أكثر قرى مصر وأسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

---

(١) حكيم

تركوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب السيل خوفاً من الغرق وإذا أخذ السيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ماتطامن من الارض يمنعهم ما أنحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس أراضي أكثر القرى على أعلى مايكون من السيل وأردم ردوماً وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية الى أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فم الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأعرف وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من حوف مصر الى والدي رحمه الله لناظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع في الدائرة وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة مقالة • وكتاب الدوائر المتماسة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية • وكتاب المأخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمي بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حملا قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله

[أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماجن فقال اهجني لأفتخر بهجائك اذلم أكن أهلا لمدحك فقل له لست فاعلا ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين فأشعرهم بنكولك قال أوميرس مرتجلا بلغنا ان كلباً حاول قتال أسد بجزيرة قبرص فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك

[اسطفن البابلي] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم

[احربيدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسدريتوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قيما بعلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقطيمن] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتمع هو وميمان على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأثبتا ما حققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ابرخس] ويقال ابيرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد المحقق وبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميمان واقطيمن(١) الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني القلوذي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصانيف . كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأى كتاباً جليلا في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من تقدم

(١) نسخة مطن في المكانين ، ، والمبين

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطلميوس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني فنخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعيره ببطاء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية عيرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفس(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي رفية بالشام عند حمص والله أعلم وقد رأيته مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعة ونسبته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحقق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يعرفون بالقوريناثيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلله بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد

[ارسطرخس(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب جرم الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فن تصانيفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[انقيلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واقدامهم لصناعة الطب وكان انقيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيفوس (٢) ارسطوخس

عشرة مقالة فى أسرار الحركات العالميمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذا
وما يدفع به ضرره واصيلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج لا كثرها حتى أ
أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليونا
الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الط
وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذى يقرأ اليوم عليه وعملوا
لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها فى الاسفار فأرا
على ما رتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقيلاؤس ومارينو
فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفا
وانقيلاؤس هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبان] الرومي حكيم طبائعى ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الرو
وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمانيل
الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عل
السلام وقيل كان في زمان راق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد أل
الروم وأجروه فيما يجري اسقلابيوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف فى زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة بغيره وا
أخذ عنه شئ من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس
الاطباء بالاردن وهو الذى وقف على معجون المثروديطوس[1] وزاد فيه ونقص م
فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي تنفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المتقررة

[ابسقلاؤس] [2] حكيم فى وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر
مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة فى هذا
النوع وتنبيهات مفيدة فى تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وه
الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر

[أوطوقيوس] [3] مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف يعد

(١) ن المثروذيطوس (٢) ن السقلاؤس (٣) ن اوطرقيوس ،

ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي • كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إيرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحيل الروحانية

[ارسطحالس(1)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان

[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لايعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يرد ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطاث تسع مقالات نقل حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل أصطفن بن بسيل • كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحماً استطابه الالحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد ثم يطين رأسها وجميع بدنها الي موضع مخرج الثفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر ويمسكها ممسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

(1) ن ارسطجالس

يأوي يرمى به وتلقى السمكة في الماء ما لم يتكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملأها ماء وأمرهم بامتحان ما بانه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم القوهي كان في جملة من يحضره من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأيته بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما عامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وناظره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيبته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فانشأها واستوفى فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالا في نكثها وألزمته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف الكتاب التاجي فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ودفن فى الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضى أبي الحسن الموسوى فيه مراثي منها

أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان منقشفاً هذا المطلع قال نم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً سابّاً عجّل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحرانى المتطبب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاحدى عشرليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبواسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى المتطبب

[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر • كتاب باري ارمينياس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة مجفوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندى وكان أحمد هذا أحد المتفننين في علوم الفلسفة وله تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان أولا معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتمطوم مونس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

وخلافة للمعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قمو
سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم فأسماء جماعة ممن يرى أن يقتلوا ليستريح من تعل
القلب بهم فأثبتهم ووقع للمعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فلما بعد مدة
وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى دمه
بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيغورياس • كتاب باري ارمينياس • كتاب انولوطيقا
كتاب غش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة
النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك
والممالك • كتاب الارثماطيقي والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل
كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى
الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب النفس والكلف
كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب
الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى
علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الحجم عظيم الفائدة ومسير
ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطلميوس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب
النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطلميوس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاصطرلابي كان فاضلا في الهندسة وعلم الهيئة
يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطرلاب والآلات الرصدية وآلة
الاحكام وآلاته مذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا
الاوان ونبغ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفتخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة
فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد
برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفيناه ذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذى القعدة أو في ذى الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرابيسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد متقدم في هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندى

[اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادى النصرانى في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفشي اليه أسراره وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب المدبعة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كناش الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر الله[1] وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بنر لد نظامه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتملقب وسار في الآفاق وطرف ودخل مصر في أيام أفضلها فلم ينل منها افضالا وقصده للنيل فلم يجد لديه نوالا فى شعره يشتكى مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلى من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا كانت مواعيدهم كالآل في الكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي صحب قد كنت أحسبني … أحظى به فإذا دائي من السند
فما معلم أظفاري سوى قلمي … ولا كتائب أعدائي سوى كتبي

وله في الاصطرلاب وهو حسن

أفضل ما استصحب النبيل ولم … يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته … جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذا تفتشه … عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما رمقت … عن صائب اللحظ صادق الاثر
تحمله وهو حامل فلكا … لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبئنا … عن حال ما في السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت … عن أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له … من كل ذي لطنة من البشر
فهو لدى الناس شاهد عجب … على اختلاف العقول والفطر
وان هذه الجسوم بائنة … بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة.

ولما كتم مصنفوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث والطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن أمر سأله عنه الوزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ،

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا الي وأخطر على بالي اني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبني ومذهباً لا عهد لي به وكناية عما لا أحقه واشارة الي مالا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض وأشباه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان انك تغشاه وتجلس اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبلي قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله معك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو الموهم واما بالتوسط المفهم واما بالتناهي المتقدم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وغليانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطه ببيانه وسطوه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البيستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علميها وعمليها وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتموا فيه أسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

الخلبة والطرق المموهة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياماً وتبحرها طويلاً ثم ردها عليّ وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا وما أطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أن يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يضعوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد توفر على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنياباً وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق عرى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات فاضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أثنائها ما لا سبيل الى البحث عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لو وليت في الريح لان هذه المواد عنها محسومة وجملتها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظاهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتنافرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع معنى في الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى ينبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باستعمالها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المتفلسفين على ايضاحها لها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من حملائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرافاً أو كاهناً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِب ومن غالبه غلب وحتى قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح وهذا كما ترى — والمجدح — الدبران ثم قال ولقد اختلفت الامة ضروباً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في شيء من ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تمم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفزع الى أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال ومما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسنية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

[illegible]

وقد صار مستحقاً للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جانس هذه الفضائل لان احداها تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركته اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة فى أسماء الحكماء ﴾

[بُرقلس] ديدوخس أفلاطونى من أهل أطاطولة وهو بُرقلس القائل بالدهر الذى تجرد للرد عليه يحيى النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندى ولله الحمد والمنة على كل خير وذكر يحيى النحوى في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلماً عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها

وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائتة ثلاث مقالات • كتاب الثاولوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويسمى ديادوخس أي[1] عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب فى المثل الذى قاله أفلاطون فى كتابه المسمى غرغياس سريانى • كتاب برقلس الافلاطونى الموسوم باسطوخوسيس الصغرى وغيرها

قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصرانى البغدادي أن برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير متهم فيما ينقله

[بطليوس الغريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاداه

(١) نسخة المخطوطة التى عقيب افلاطون الخ

ويعيد علومه الى طلبتها وكان له ذكر في أوانه واشتهار بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف • كتاب أخبار ارسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

[برانيوس] هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشهر بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئا من ذلك

[بقراط بن ابراقليس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تآليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتميزين بعلم الطب ويقال انه من أهل استليباذس قلت ان كان من ولد اسقليبيوس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام ويافث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبيوس الاول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقليبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد أن ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة قروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط الى الآن وكان فاضلا متألها ناسكا يعالج المرضى احتسابا طوافا في البلاد جوالا عليها وكان في زمن أردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي ترجمها في الفاضل بقراط ان أردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه اذ كان أردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من الذهب على أن يحضر اليه ويداويه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الانسان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك أنهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم فى ذلك ويظهر التقصير من التابعين فى التصوير ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون وقفوا على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدرى من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق أفليمون أحب الزنا ولكننى أملك نفسي

ولبقراط فى صدور كتبه وصايا جميلة من النصح والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين فى تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطاً وكان حيضها محتبساً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شئ مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرمساً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية التى ألفتها القسالة للملك الذى كان لهـا وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل أهل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأما يحيى النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولى الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبوس الاول • غورس • ميلس • برمانيذس • أفلاطون الطبيب • إسقليبوس الثانى • بقراط • جالينوس

قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه أسقليبوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبوس الثانى لما مات اسقليبوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين للعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يتهيأ لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وحملهم شيئاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيى النحوى ان بقراط كان في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فانفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهي سنة أربع عشرة للملك بهمن

وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبوس الاول مخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صبياً ومتعلماً ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخلف من الاولاد اصابه ثلاثة وهم ثاسلوس • دارقن • ماناريسا • وهي ابنته وكانت أبرع من اخيه ومن ولد ولد بقراط من ثاسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة

ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجس • ساورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سابلقيوس • نسطاس • ديسقوريدس الاول • طيماوس الفلسطيني • مانطياس • اوسراطس الثاني القياسي • بلاديوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب الفصول(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفسير الى العربية • كتاب الكسر(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات • كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي عيسى بن يحيي ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيميا سبع مقالات وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيي • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحيي الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاطيطرون تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين النص الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن • كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر النص حنين الى العربي وتولى التفسير عيسى بن يحيي

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقيقها في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيات بحجج واضحة وتممه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين

[بطليموس القلوذي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام انطنيوس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكبر (٢) الكبير

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يجعله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطلميوس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة بجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انه تجتمع في أول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه الستين فقال انه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني المقدوني جد الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتا سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فبين بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغوسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغوسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وان بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر البتاني[1] وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه للمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطلميوس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطلميوس التي يجرون

(١) نسخة بتاني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة البتاني فليحرر

اليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريج، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطى هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس فى علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري فى علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولاجلهما عمل كتاب المجسطى وهو أول من عمل الاصطرلاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الا بآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة

فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُنى بتفسيره واخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحبا بيت الحكمة فاتقناه واجتهدا فى تصحيحه بعد ان احضر النقلة المجودين فاختبر نقلهم وأخذ بأصحه وأوضحه وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله النيريزى وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت اصلاحاً دون الأول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى الطارقيوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج مسايلها وفسره أيضاً عمر بن الفرخان وابراهيم بن الصلت والنيريزى والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والمحبسين • كتاب في اشتراء السعود واصطناعها • كتاب الخصمين أيهما يفلح • كتاب القرعة مجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندى الى العربية نقلا جيدا ويوجد سريانيا

[برقطوس الاسكندرى] فاضل عالم بعلم العدد مذكور فى زمانه مشهور فى مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره فى العلم ومحله من هذه الصناعة

[بطلميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية بنيان بابل وخبر حلقة العالم وحد القروذ ولسنه فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك فى دولتهم الثانية فترجموا له التوراة من العبرانى الى اليونانى فوجد فيها ذكر القروذ وهى التى ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطى وهو خطأ وقد بدا في ترجمة بطلميوس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحب الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[باذينوس] رومى تكلم فى علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبة

[بذس الرومى] كان عالما بعلم الرياضة خبيرا بغوامض الهندسة مقيما بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذى ومن تصانيفه تفسير • كتاب بطلميوس فى تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[باذروغيا] هندى رومى حيلى له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحرانى كم البقراطون فقال الاول الذى من نسل اسقليبوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منشئه سنه حرب القوم المعروفين بكولوتيساس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

الثاني وهو الى اسقليبوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لتقارب علومهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسودوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلا في صناعة الطب موقراً في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب بالطب مالم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تثق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكر عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيما بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الى أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران اه استدعاه ولم يستطب أبا قريش طبيبها وأخذت هي وأبا قريش فى منا كدة بختيشوع ومضاربته وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الى جنديسابور فأقام على حالته فى تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قاله الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطبيناه اكراماً له لتقدم حرمته وينبغي أن تطلب لي طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الى جنديسابور وأحضر رجلا يعرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك وعيسى أبا قريش يحسدانه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سنية ووهب

له مالا وأقرأ وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيبا حاذقا ابن طبيب ابن طبيب ولما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعاديان بختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضربان عليه الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور ولما اعتل الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والتفسح في النفقات مبلغا يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغتم له غماً شديداً فصار اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض فداعبه ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جبة وشي يمانى مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يامولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل فاحتين وحد الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا العمل أبداً لبختيشوع ويعتد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد البنيقة ودار بينهما كلام اقتضى أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد البنيقة شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

العربية ولقي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذاكرته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التميمي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة

﴿حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء﴾

[ثاوفرسطس] الحكيم كان ابن أخت ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاسباط الاوصياء الذين وصى اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهما عالماً حاذقاً مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عدة وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقله يحيى بن عدي • كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس ومما ينحل إليه • كتاب قاطيغورياس

[ثاليس الملطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراؤه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا موجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذي حمله على ذلك ما شاهده في هذا العالم من الاختلاف فحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكره عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً ليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه المفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة

قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يعني سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضنيناً بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها •• اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون • كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن المحسن ان ابن بقية [1] الوزير هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها على الموت وكانت العلة دموية حارة ففصد في اليوم الثاني منها فما أمسى الا ذاهب العقل بقي يخور خوار الثور لا يسيغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يحير جواباً وظهر من فمه رغوة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة أترون له تماسكاً أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة بفصده ففصده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن أفاق وهو ساكت وبقي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن تقية •• وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو على بن مكنجا النصرانى الكاتب قال لما وافى عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعانى أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألنى عن أطباء بغداد وكان السبب فى ذلك ان عضد الدولة قال له نريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم قال هوهنا جماعة لا تعول عليهم والمشار اليه أبو الحسن الحرانى وهو رجل جاهل لا مثل له فى صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقى وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصده فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالخاصة فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق لمعاتبة الجاثليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة فى مضي ولست أراه صواباً لعمري وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى معه عن غيرهم فى ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه فى هذا العمل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد فى تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست أوثر أن يجرى ذلك على يدى وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان أفشيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من دين ماقلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه وأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق فى الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبى الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا آخر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني أبو الفرج أبي

المسائل المهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تتميمه قوم من أهل عصرنا لم يستطيعوه • جوابه له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الرمان • كتابه في المسائل المشوقة • كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد متصلة هي سبيلها اذا حملت ثقلا واحداً مبثوثاً في جميع العمود على تساو • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسألة الطبيب العليل • كتابه في سبب خلق الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذى يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتمه وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتحابة • كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذى ذكر بطلميوس انه به استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها لكتاب ثية وماحس في الارثماطيقي مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها للمقالة الاولى من الاربع لطلميوس • جوامع عملها لباريرمينياس • جواباته عن مسائل سأله عنها أبو سهل النوبختي • كتابه في قطع المخروط المكافي • كتابه في مساحة الاجسام المتكافئة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الاهلة بالجدول • كتابه في رؤية الاهلة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات لجالينوس • • • • كالسرد من • • • • كتابه في اختلاف العليل • كتابه في اشكال طرق الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في المدخل

أقليدس، ونقله أيضاً الى العربي اصلاحين الثاني حيدر من الاول، وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن ابراهيم الصابي، وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ما عمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأطال بقاءهم يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر، جوابات في حرثين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد، رسالة في عدد القارطة، كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي، جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين الممتحن، جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن علي، رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون، اختصاره لمطاوورياس وباربرمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كناش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت، ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكناش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه، رسالة في الرسوم والفروض والسنن، رسالة في تكفين الموتى ودفنهم، رسالة في اعتقاد الصابئين، رسالة في الطهارة والنجاسة، رسالة في السبب الذي لأجله ألغز الناس في كلامهم، رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح، رسالة في أوقات العبادات، رسالة في ترتيب القراءة في الصلوات وصلوات الابتهال الى الله عز وجل، وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماشياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعملن مزورة وأومأ الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحاً وأخرج

من سكتة في كمه دواء فداقه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فأساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطبيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت بغلق الباب وفتح القصاب عينيه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة قد جاؤه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستقذر فعله أولا ثم قدرت ان سكتة ستلحقه فصرت أراعيه واذ علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته

مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه أبو أحمد يحيي بن على بن يحيي المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلاالله مائت ومن يغترب يؤمل ومن مات فائت
أري من مضى عنا وخيم عندنا كمن لم يزل ضيفاً فسار وبائت
لماء العلوم الفلسفيات كلها عداها التباع الغور مذ مات ثابت
وأصبح أهلوها حيارى لفقده وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه ولا ناطق مما حواه وصامت
فلو انه يسطاع للموت مدفع لدافعه عنه حماة مصالت
ثقات من الاخوان يصفون وده وليس لما يقضي به الله لافت
أبا حسن لا تبعدن وكلنا لهلكك مفجوع له الحزن كابت

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[جالينوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين فى وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسما تآليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جلجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان فى دولة نيرون[1] قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ونقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لتدبير الجرحى وبرع فى الطب والفلسفة وحسن العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفاق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ماعرف به فضله وبان به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقيل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر ببيت المقدس يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى فقال أهنالك بقية من صحبه فقيل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وباسطه وشارحه بعد المتقدمين وله فى الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في حيل العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) النسخة نيرة . . وأخرى بيره بتقديم الوحدة

(1) [illegible]

[illegible]

لجهل أسمائهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليبيوس مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارميناس الرومي وأحد من اغلوقن وله اليه مقالات وسنه ستاطراب وقال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين تمسكوا بأحد صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يبوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غليظ المكاره وأن ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان -

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبال بن شابور ابن اصغان ومن بعد وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستمائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده ألف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وحيداً عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير الفضل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مخدوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه

وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطبب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلاف المؤرخين في التواريخ وعول فيما في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقياصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة تملك كل واحد منها فمن هذه الرسالة ثم ملك طرنانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع انطاكية من الفرس وكتب الى حاكمه على فلسطين يقول

له أي كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادريانوس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر اثنى عشرة سنة وبنى مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه •• وهذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك في وقتنا هذا •• ومنها أعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طيباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ونسبه الى يحيي النحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

— ومما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عفافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

أيام حياتهم يمتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فبهذا القول أقد علم ان النصاري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبنة التي نعتها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية ففي هذا وشبهه تبيين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيي وغيرهما الى العربي يحل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيي علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من تصفحه ت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متوالية • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعة نقل حنين مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأتي لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطقسات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوي الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الحميات نقل حنين مقالتان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربي وأصلح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاء

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشريح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش مقالتان • كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان • كتاب علم بقراط بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشريح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشريح الرحم نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علل النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن اصفه ونقل حنين لصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالتان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة التنفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات . كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحي مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحي ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير الملطف نقل حنين مقالة • كتاب قوى الاغذية(١) نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للامراض

(١) نسخة قوى الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشملي وحبيش الى العربي مقالة • كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى ثراسبولوس نقل حنين مقالة • كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقده رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدائهم نقل حنين مقالة • كتاب ماذكره أفلاطون في طيماوس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقاله ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اصطاث واسحق أيضاً لعلي بن يحيى والحث في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة قد خرجه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصحة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض الوادي في ناحية النوبة قوماً من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجل يفصدون النساء والنساء يفصدون الرجل فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلا افصد رجلا عرقاً من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تتشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تنتأ عند الشد واذا حلت لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري كان طبيباً حاذقا نبيلا له تآليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنديسابور وأهل جنديسابور من الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهو ان سابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انطاكيه(1) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلا فأبى أن يبيعها فقال دعني أبنيها فأبى الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جنداوسابور يعمرانها فصار اسمها جنديسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداثاً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً وواسطة المجلس جبرائيل درستاباد لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارىء لها استدل على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(1) كذا في الاصل ولعله انطاكيه فليحرر

أن لا يحجب أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحذق من ابني جبرائيل وهو أمهر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما أحضره شكى اليه مرضاً كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره فلما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأيبس الرطب الخارج من الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يسخط على أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل على ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضاؤها وبسطت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطي يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بخمسمائة ألف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الي فليخاطب فيها جبرائيل لأني أفعل كل ما سألنيه ويطالبه مـنى فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والي أن انقضت مدة خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظي عنـده وفى آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسنذكرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدى سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحيـة المشرق مما يلى الفرات القرية المعروفة بنقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحيـة الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب فى بعض الاوقات على أرمينية فتلقيت قوله بالانكار له وجحدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمنياس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هـذه الغاية الارمن فشهد له مولاى أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمنى كاحسن ما رأيت من الارمنى صنعة فيـه صور جوار يلعبن فى بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول فى جالينوس قال واسم البلد الذى ولد فيـه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا (١) وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرة ورأيته طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاك منزل استاذى الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليـه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على متطببي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرناه ، وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويلك يا جبرائيل أتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فيختطفك فقلت له من المحال ان يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان ابن نهيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدي لينفذن معك الف فارس قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غما واكسفهم بالا وقد أعددت لنفسي ما لا يكفي عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة للمسافر ما عم من معي وفضل كثير فأقمت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى فتيان الجند فاغاروا على مواضع خمور الروم فاكلوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً غربية وأبياتاً قبلية ولم أر له بيتاً قرانياً وهذا يدل على أن العرات كان شمالي المدينة ثم قال وكذلك كانت الاسقفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى علماء فارس وكذلك أرى أنا اذا صدقت نفسي وعملت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيئاً وانما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فاذا قست منزل جالينوس علي حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كنت لم أرها الا خرابا على اني قد وجدت منها أبياتاً مستقيمة استدللت بها على انه ذا مروة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص يدخل المخدوم والخادم فاذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب مني لكثرة السؤال والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولاى ابراهيم بن المهدي واحياناً يغضب حتى يكاد يطير غيظا فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمسرتك
بالحط استاذيك وانما معنى قولي نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
دارك الى دار أمير المؤمنين انها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا
فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
من أمير المؤمنين •• قال قدر ماعاينته من ذلك بكثير فقلت له أخبر عما أسئل فقال لست
آبى عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال
إن دعيش جبرائيل وبختيشوع أبيه وجورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من
الخلفاء وولاة العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوه مواليها وقوادها وكل ملك
للروم ففي ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن انا كون مثل جالينوس ولم
يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعاً وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه
من أهل هذا المقدار ان يكون مثلي ولي أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما
وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل عليّ الخلفاء ورفعوني من حد الطب
الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا
وهو يداريني ان لم يكن مائلا بمحبته الي وشاكرا لي على علاج عالجته به وبحضر جميل
حضرته له ووصفته وصفاً حسناً عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل عليّ
ويحسن اليّ واذا كان قدر داري من دار الخليفة علي جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم مني مروءة
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدتك على ابراهيم مولاي انما كانت لأنه قدمك
في المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافيء
عليها بكل ما أمكنه أي والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة
من الحالات وأشكر على تقديمه لي في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فمنعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مختن وبين يديه مصحف قرآن وهو يقرأ فيه قال فقلت جون بتي نامه ايزد فقال حوش وچون كليله ودمنه تفسيرها هذ الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد كنت أنهاك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن سألتك أن ترجع الى بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك فأمر بحبسه عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل وعرض للفضل ابن الربيع قولنج صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بألطف علاج فبرئ الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافى اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من أمر الامين ما كان وولي المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فأخرج جبرائيل وعالجه فبرئ في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون يعرفه خبر علته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابه بالصفح عنه ولما دخل المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً كيداً لجبرائيل. ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فاجمع الاطباء وشاورهم في أمري فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فانه يعرف أمزجتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل فأمر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صلح فسر به المأمون سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صلح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم وردّ عليه سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى أن كان كل من تقلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقى جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه الى بلد الروم وطال مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فعمل وصية الى المأمون تشتمل على سبعمائة الف دينار هذا بعد ما نهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته مشهورة ودفن في دير مارسرجس بالمداين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية جميعها الى بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم الجرايات والنفقات •• وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكر ان رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم وبرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة الآف درهم ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدواب من الورق أربعمائة ألف درهم ٠٠ تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس والبصرة والسواد في كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة ألف درهم وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم ٠٠ تفصيل ذلك يحيي بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيي الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم الفضل بن يحيي ستمائة ألف درهم فيكون من جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلات الجسام فانا لم نذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمانمئة ألف درهم المطرح من ذلك في النفقات والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك وصى لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصيّ فيما ذكرنا سالماً سبعمائة ألف دينار وذكر ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز على بن عيسى الى خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل بريء من النصرانية ان لم يغلب للمأمون محمداً ويقتله ويحوز ملكه قلت فلم ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن الخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة الشيعي صاحب حرسه وأمره بسواد فنزعه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي والبس أقبيته وسيفه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

المزية والتي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب في صحبة المعز عندقدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذاكرته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التميمي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثاوفرسطس] الحكيم كان ابن أخت ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهما عالماً حاذقا مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدى • كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وعما ينحل اليه • كتاب قاطيغورياس

[ثاليس الملطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراؤه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لاموجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذى حمله على ذلك ماشاهده فى هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لاتصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ماذكرته عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً ليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

﴿ حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء ﴾

[بيتكاوش] البابلي وربما قيل تنكاوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[تياذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحناثا (١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[التميمي] المقدسي الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ونسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في التاء وجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزءاً متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخالخ طيبة دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

(١) ن سخيثا

وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافى عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له نريد أن تختار أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا تعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصده فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضيي ولست أراه صواباً لنفسي وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغني بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد خبرت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست أوثر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني أبو الفرج أبي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه المعيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ثم كل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة

قال هلال بن الحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يعني سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضنيناً بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها •• اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون • كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن المحسن ان ابن بقية(١) الوزير هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها على الموت وكانت العلة دموية حارة تفصد في اليوم الثاني منها فما أمسي الا ذاهب العقل بقي يخور خوار الثور لا يسيغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطابا ولا يحير جواباً وظهر من فمه رغوة واختلج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده لما شاهده على تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وحاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة أترون له تماسكا أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة بفصده ففصده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن أفاق وهو ساكت ومضى يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن تقية •• وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

ني ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من اعمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية أذل الاديان لأنه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أعزك الله ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس متطببه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل

ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه وفيهم ابن داوود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحمق ممن يشرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبرائيل أحمق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوب المعدة وأصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطب مثل فهمك فيعرف عطشه من حرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى عطشت ليلا فأبرز رجلك من دثارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطالبني أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسني من الشباب فقال ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره الا أن يكون يبغضه ولا تتوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمسك عن أكل شيء

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعلة من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فى أكله وقد احتمى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصلح للابدان تدريبها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا أكلت شيئاً منها فى يوم لم تعاوده فى غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم فى بلدنا واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلفاً قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألني إملاءه عليه فكتبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع متصرفا ولما ولي المقتدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين واخذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته من رحل وآنات وآنية وامر مواراته في القبر احدث امرأته وكانت ابنة السان عامل من أجلاء العمال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع ابنته وأخذمنه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد ومامعه الاشيء يسير وقصد طبيبا وكان يعرف بمرزد فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرته عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويجبهون معه بانه يريد أن يكون مثل جده بختيشوع وجبرائيل مايرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لايلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطط [والرحل] الذى طوله سبعة أشبار والآخر الذى طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصرفرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذى كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره فى الفصد فأشار به وفصده وتردداليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها المصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر مايصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نزف الدم ومابقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور الاوعالجها ولم يجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجوناً وسقاها اياه فما مضي الا مديدة حتي برئت وصلح جسمها وفرح بذلك سيدها فرحا عظيما ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليوم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك زنجي فخرج وهو أحسن الناس حالا ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لقيا جميلا فقال لهم للثياب تكرمون ليس لى —

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول مابلغ عضدالدولة وولى شيراز ولمادخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصفى العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتبط به وقرر له دار وجراية كافيتان ثم أنه عرض لكوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان به وجع المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاءه ورده الى شيراز مكرما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين فلازمته الدار

واتفق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له مرض صعب في معدته فكاتب
عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجمع الاطباء البغداديين وغيرهم
وشاورهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون على سبيل الابعاد له من
بينهم وحسدا له على تقدمه ما يصلح ان يأتي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لانه متكلم
جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا
أصلح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
الصاحب تلقيا جميلا وانزل في دار قد أعدت لمثله بفراش وطباخ وخازن ووكيل
وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من
أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن
أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تحتمله المسألة وعلل تعليلات لم يكن في
الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرين الا من أكرمه وعظمه
وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وسأله أن يعمل له كناشا يختص بذكر
الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير وحسن
موقعه عند الصاحب ووصله بشيء قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنفت مائتي ورقة
أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
الري دخل الى بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
ما سره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو
الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعد
فازددت قربا فضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الينا انما مدبر وصاحب

وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسروشاه ملك الديلم ونحف جسمه
وقوي استشعاره وكان عنده أطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى الصاحب يلتمس
منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكاتب الصاحب عضد الدولة
وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلمان أقام عند الملك وباشر بتدبيره
وعلاجه وعاد بأمر الله الى حال الصحة وقابله بما يحتمله الملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له صورة المرض وتدبيرا يعول عليه ويعمل به فعمل • مقالة ترجمها في ألم الدماغ
بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات النفس المسمي
ذيافرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله
ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كناشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكناش وعمل • كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات على صحة مجيء المسيح عليه السلام
وأنه قد كان وبطلان انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان
واصلحه محرم وأبان علل التحليل والتحريم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكوتب من حضرته بكتاب
جميل واستدعي فامتنع واحتج بأن له ببغداد أسبابا يحوزها ويعود الى الحضرة قاصداً
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان ممهد
الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميافارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها
صوب الغيث واخجله وجد له ولا جد له ولا أهمله بعد ان أمرله اعني المستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة
ورد فيها سقى الامير مسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحراً فعمد الامير وأخذه
أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ماعمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائي والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره
زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ ممهد

حكاية كتاب المدخل لسند بن علي ووهبه لأبي معشر فنحله أبو معشر لأن أبا معشر لم يعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا لسمع مقالات في المواليد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكتفي بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر في علوم معدودة من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له في العلوم القديمة معالي جليلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء وأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما علمه كل واحد منهم وما يدعيه مما لا يعلمه قال هلال بن المحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة توفي أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفي بالله ولقائه فسير اليه سراً وكان يجيء مع يمن حاجبه ويأتيه في خف وإزار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير إزار فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الأذناب في أوقاتها ما كان من تأثيراتها المستحسنة ثقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الى أبعد غاية ثم أورد للمؤلف رسالة ههنا أخذها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبثت هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع كوكبان من كواكب الأذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندي أيضاً أن هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه

المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله فى ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكتفى ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادى كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادوار وعماراتها وكان متظاهر بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطبّ بها وأدركه أبو الصلت أمية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبى البيضاء وفى اللديغ سليم وقد تفرغ للتولع بأبي الخير سلامة بن رحمون اليهودى الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لهـا وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هـذا فى أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته فى هجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله   يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شؤمه   فى بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل فى دفعة   طلعته والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجنديسابورى ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية كان فاضلاً مذكوراوله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور فى صدر أمره عندما بنى مدينة السلام ببغدادي سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فانه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم المنصور باحضاره فأنفذه العامل بجنديسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع من الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيمارستان وأموره التى تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذيه فقال له ولده بختيشوع لا تدع هاهنا عيسى بن شهلافا فانه يؤذى أهل البيمارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال له قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أحب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله فى أجل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الاهل ولم يزل جرجيس يتلطف له فى تدبيره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من يخدمك هاهنا فقال تلامذتى فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لى زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوارى الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلى أردت أن تنجسنى امض وردهن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس ومعه عيسى مع الجوارى ومضى الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم رددت الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلى لانا معشر النصارى لا نتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى

حظيه وحدا غرة العفة

ولما كان في سنة اثنين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت ابنا ولدك بختيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأنفذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيميا وله فيها تآليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم .. وذكر محمد ابن سعيد السرقسطي المعروف بابن المشاط الاصطرلابي الاندلسي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطرلاب يتضمن الف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الخاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته أصله من ثقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هنالك وشهد أهل بلد فارس من رآه لعلمه وكان قد عالج بعض أجلائهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشتهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطئ سمية بالطائف سفاحاً فحملت منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكرة ونافع أخوه فانتسبا الى الحارث بن كلدة وادعيا انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤد ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه يتطبب[1] فمره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليلدك بهن رواه صدقة المروزي عن أبي عيينة

وروى محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فجاءه رسول الله فقال يارسول الله ما أراني الا لمابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن يشفيك الله حتى ينصر بك قوم ويضر بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً مما به فقال والله اني لأرجو شفاءه لما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه اياه فكأنما أنشط من عقال

قال عبد الرحمن بن أبي بكرة قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء، قيل لمحمد بن زياد الاعرابي وما خفة الرداء قال خفة الدين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرر

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقى الي زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب ياحارث فقال الأزم يا معاوية يعنى الجوع

[الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمدانى من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف فى أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم فى أدواره وفى تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تآليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيأة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب القوى • كتاب اليعسوب فى القسى والرمى والسهام والنصال وله زيجه المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النحاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السندهند وتعاديلها على مذهب بطلميوس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركا لهم المشاركة وله من التصنيف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الخمار بغدادي فاضل منطقي قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده فى شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهيولى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر • كتاب الصديق والصداقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المخيلة في الجو الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل ثاوفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنوا

[الحسن بن الخصيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم النصيب فان أخباره في الحدثان لا تكاد تصدق وله • كتاب في أحكام النجوم سماه الكار مهتر حكم فيه بأحكام اختبرتها فلم يصح منها شيء فمنها انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سني العالم • كتاب المواليد • كتاب تحويل سني المواليد • كتاب المنثور عمله ليحيي بن خالد • كتاب قضيب الذهب • كتاب السكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب التصانيف والتآليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه قيما بغوامضه ومعانيه مشاركا في علوم الاوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سراً جملة من مال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب

القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد
به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على
هندسته التي خطرت له ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من
الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من
أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان
من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره
ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه
ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشي على موافقة مراده
وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه
ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان
الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله
فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد
ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم
بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد
ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب
الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكا متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد ٥
الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي
يوسف الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في
مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها
في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسون ديناراً مصرية
وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنته لسنته
ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل
والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة
وهو عندي ولله المنة .

وأما تصانيفه فيها • تهذيب المجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه أيضا • مساحة الجسم المتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والجسم • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة عددية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلاع المكعب • على الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا يتجزأ • مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • المالة وقوس قزح • المجرة • مائية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • بركار الدوائر العظام • جسم الاحتراق • قسمة المقادير • المعادلات والتركيب • حساب الخطئين • شكل بني موسى • المرايا المحرقة • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفاف • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمت • سمت القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية • عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه الملكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنحوية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثاني صفر سنة ثلاث عشر وستمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطبيب طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه كان مقيما بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النجيب التزاتي المقدسي وعنه أخذ من هذه الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة في نقضه وجود سكون بين كل حركتين متضادتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحومرس] ويقال الحونيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد

[حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادي الدار كان في زمن المأمون والمعتصم بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى والخوارزمي في عامة الاعمال واستعمله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأي ثاؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه هذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثاني المعروف بالممتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج المأموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المماسة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المبسوطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطبيب النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً ليوحنا بن ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة

المترجين لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً ونهض من بغداد الى أرض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة وائتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً نحارير عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلا في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تآليف نافعة بارعة متقنة وعمد الى كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله • كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم • وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله • كتاب في تدبير الناقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله • كناش اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير ثامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين مغموماً من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقعد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقشا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال المخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعه الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يصل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفورى ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غما أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته شدة والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى احتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل فى تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه فى النقل من اللسان اليونانى الى العربى وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظما مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفى يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التى ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء • كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب اللبن مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان واللثة مقالة • كتاب الماء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذى صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لستة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيغورياس على رأي

ثامسطيوس مقالة . كتاب قرص الورد . كتاب الفرخ وتولده مقالة . كتاب الآجال مقالة . كتاب تولد الحصاة مقالة . كتاب تولد النار بين حجرين مقالة . كتاب اختيار الأدوية المحرقة مقالة . كتاب استخراج كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم . وكان إسحق والد حنين صيدلانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية فلما نشأ حنين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الأيام مسألة مستفهم فحرد يوحنا وقال ما لأهل الحيرة والطب عليك ببيع الفلوس في الطريق وأمر به فأخرج من داره فخرج حنين باكيا ووجدا عليه يوحنا لأن هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون أنهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجنسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطبيب أنه كان يوما عند إسحق بن الخصي حتى مر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي وينشد شعرا بالرومية لأوميرس الشاعر قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته بنغمة من كنت أعرفه فصحت به فأجاب وقال ذكر يوحنا بن الماسة أنه كان من المحال أن يتعلم الطب عبادي فأنا بريء من دين النصرانية إن رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني وأنا أسألك أن تستر أمري فبقيت مدة ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل ابن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له أقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالتبجيل فأعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرائيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني في أمر هذا الفتى فوالله إنه مد له في العمر ليفضحن سرجيس وسرجس هذا هو الرأس عيني من نقل علوم اليونانيين الى السرياني وخرج حنين من عنده ثم خرجت فإذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألتك ستر أمري وأما الآن أسألك إظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا بما سمعت من مدحك فأخرج من كمه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فإذا رأيته قد اشتد إعجابه ما أعلمه أنها إخراجي ففعلت ذلك من يومي فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وشبه المعاني بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذى طردته من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرائيل فتحير وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا وأحسن اليه

ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جار جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا نريد قتله وليس يمكن اشهار هذا ونريده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الأدوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها واحضار سيف ونطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولابد لي مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت لامير المؤمنين انى ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فانى اقتلك فقال حنين الى رب يأخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك لانا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لننتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع ما رأيته من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئان يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ملك بالاصدقاء والصناعة تمعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا فلم أر ان أخالف هذين الامرين الشرعيين ووطنت نفسي على القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وأمر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها فالنظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاها واحسن منظرها ومخبرها جعلنا الله وإياك من الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والناقلين من اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من جملة سعادة حنين محبة حبيش له فان أكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما يرى الجهال شيئاً من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ويغلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله لحنين

ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرجه من اليوناني الى العربي * كتاب الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون](1) النصراني الرهاوي الطبيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فلقي من كان بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان ابن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق تخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى ديار بكر وخدم من حصل بها من البيت الشاه الارمني وقد جاء بمدده من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الايوبي ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستمائة

[الحقير النافع] هذا جرائحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن طريف أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في قابة الحمول واتفق ان عرض لرجل

(1) نسخة حسون

على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستثيث المفصد من شدته ثم شد ذلك بعد الأمر شداً شديداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونوماً عليه وأمر خساعات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرهما بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف أذنا له في اخراج يده هنيهة ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تعطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا أنه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فنهاه أبي عن العبث به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الحاقاني المنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ديافرطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الألهيات وصنف في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدي

[ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج الباردوقد ذكر شابور اقرابا ذينة أخلاطه

[داود المنجم] كان هذا بالعراق فى الدولة البويهية مقدما فى صناعة النجوم وحل الأزياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهوراً بالكلام فى علم الحدثان له تقدم فى الدولة توفى فى حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

﴿حرف الذال المعجمة فى أسماء الحكماء﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يونانى صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله فى ذلك تآليف نقلها المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهذبة وكان في زمن سقراط وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

[ذيوجانس] الكلابى هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر فى أرض يونان وهو من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا اسب أسمائهم في ترجمة أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في اطراح التكلف الذى اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس وينكح في الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبل الحسناء من النساء قدام الجمع يأتيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن فى موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا أقف معه وزادوا على ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت فى زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة أى انهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

ذيوجانس من الملسمة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريذوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشائشي كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجربة والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريذوس وعليه احتذى كل من أتى بعده وخلد فيها معى نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقور شجار وريذوس الله أي ملهم الله على القول في الاشجار والحشائش وله في البهائم كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريذوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوي الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول نعديه الأنفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات نحلتا اليه

[ذروثيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فمن تصانيفه • كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكدخداه والرابع في تحويل سني المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبري

[ذيوفنطس] اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بحراً في هذا النوع

[ذياسقوريذس] الكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره

ابن بختيشوع فى تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخميمى المصرى من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبرباً بلدة إخميم فأنها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التى تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الراء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبائعى خبير بصناعة الطب في وقته متصدر للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس فى كتبه الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت فى زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة فى الطب نقلت الى العربية

[رَوْسَم] المصرى هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله فى ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع بما فسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وبتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجميعهم اليه منسوب وفى جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

ومن حكاياته الظريفة عن نفسه قال سألتنى امرأة مصرية أن أنظر لها فى مسئلة تخصها فأخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثنى عشر

ومراكز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تخت الحساب وحملت أحكام على بيت بيت منها على العادة وهي سا ئنة لوجت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألقت الي درهماً قال فعاودت الكلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترزي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ماذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركتني وانصرفت .

[وبن] الطبري الطبيب اليهودي المنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة ونقل كتباً حكمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طبيبا مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربي والراب أسماء لمدعي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم تعرفه التراجمة

﴿ حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الأوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بقطربل والمقام فيه فعملوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فشرب أقداحاً فسقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرحل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من الثفاح الجلمت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جبرائيل بخت حكى عن أستاذه انه قال الثفاح الجلمت شفاء من الافاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يجدونه في وقته ويصيرونه في سمن البقر ويعالجون

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وسار دواء مقاوما للسموم وذكر الليوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يخشى سمها عمد الى شجرة التفاح الجلعت فيأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيادلة قال لي يازكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما نتقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيمياني كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يايوسف ليس في الكيمياء شيء فقال له يا أمير المؤمنين الصيدلاني لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبه شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسماً من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لابتياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شقطيثا وشقطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شقطيثا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وند ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون نصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأى الامير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فأخرج منه نحواً من عشرين اسما ووجه الي الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعي معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى في معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعثه اليه بصيادلة لهم أديان ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

الحال العذر فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليسك ولا تجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصلح أخلاقه شيئا فشيأ حتى صلحت واستقامت واستطاب فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له أن العدل أربح للسلطان فعمل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستانا وأكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعاً نسخته فكرت مد الله في عمرك في أمر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في أمراضهم فينبغي أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويزيحوا عللهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعاً آخر فكرت فيمن بالسواد من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متطبب عليهم لخلو السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ماتدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بان أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه أن الرسم في بيمارستان الحضرة قد جرى للملي والذمي فوقع الوزير توقيعاً نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة أهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف فى الطبقة التى بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصّ بالتنقل فى القرى والمواضع التى فيها الأوباء الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق ويصلح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفى سنة ست وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هـذا على المقتدر بأن يتخذ بيمارستان ينسب اليه فأمره باتخاذه فاتخذه له فى باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذته لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائة دينار على يدى يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات البيمارستان

ولسنان تصانيف جيـدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغنى عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابى

رسالة فى تاريخ ملوك السرياني • رسالة فى الاستواء • رسالة الى بجكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسي الوزير • الرسائل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة فى شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة فى الفرق بين المترسل والشاعر • رسالة فى أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربى نواميس هرمس والسور والصلوات التى يصلى بها الصابئون

اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد فى هذا الكتاب شيئاً كثيراً

مقالة أنفذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في الدائرة وعليها استخراجه لشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأله ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربى من كتاب أرشيميدس في المثلثات

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هانا الاسرائيلي المنجم أبو عثمان كان صاحب تآليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتآليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا اجتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأرض ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبلها منهما وتلاحى سهل يوماً هو وجورجيس في حي وربع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زمع من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرعى وملك المسيح أحرزوا في أذنه آية حرمى أراد بالمحبة التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي

ومن دعاباته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجاثليق والمواضع التي يخرج اليها النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان لهم روقة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مسلحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد أتحف نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ولعله الى جحود أبوته وان أنت بطحته وضربته عشرين درة وهبت لك عشرين دينارا ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي فجحد أن يكون ابنه المكامه وضربه عشرين مقرعة ضرباً موجعاً ويوحنا

[سمليس] هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتب

ارسطوطاليس

[سوريانوس] حكيم وقته شارح كتب أرسطوطاليس مذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم يبن بيتاً الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المتخلي عن تزهات هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لثائرتهم ثم أسقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتأله لم يكن له تآليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم يبن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوي الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره ومر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لي قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتي المردية وأنت لا تملك شهوتك فأنت عبد عبدي قال له الملك ما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم في أمره سراً مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأتي به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدلنا علمك في المصاحف قال ما كنت

لا تضع العلم في جلود الضأن وقال له رجـل ما ماهية الزنى فقال القول فيما لا يحاط به جهل وسأله رجل الى حلق لها العالم فقال ما العلة جود الله

وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل مدينته الموعظة ودعاهم الى الالتزام بمـا تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه عند الملك والاغراء به أحد عشر قاضٍ من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان قتلته ظاهراً ساءت سمعتى واستجهلنى أهل مملكتى والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا نحتال له في سم نسقيه فنسمه أياما فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس أشهراً بعد فتيا قضاة مدينة اثينس بقتلـه فقال فادن للذي سأله واسمه اخقراطيس يا اخقراطيس قد كان الخبر على ما أتاك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كان مؤخر المركب الذى يبعث في كل سـنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا كللوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سـنة الى ذلك الهيكل لم تتلف نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى اثينس وانه عرض للمركب في البحر عارض منعه من المسير فأبطئ فلذلك تأخر قتله ولم يقتل حتى انصرف المـركب قال فادن وكنا جماعـة من أصحابه نختلف اليـه نتوافى في كل يوم في الغلس فاذا فتح باب السجن دخلنا اليه فأقمنا عنـده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم أو يومين وافيت في الغلس فأصبت اقريطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أزف الأمر وقد سعينا في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم وتخرج خفياً فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لا سبيل لهم عليـك فقال سقراط يا اقريطون قد تعـلم انه لا يبلغ ملكى أربعمائة درهم وأيضاً فانه يمنع من هذا العمل ما لا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا القول على انك تعرم شيأ وانا لنعـلم انه ليس لك ولا في وسعك ما سأل القوم ولكن

[illegible]

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فمسحهما وحكهما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لايكون لذة الا ويتبعها ألم ولا ألم الا وتتبعه لذة فانه قد عرض لنا بعد الالم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم أطرد القول بينهم في النفس حتى أتي على جميع ماسئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافى ذلك منه على مثل الحال التي كان يعهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكانا نتعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهانته بالحالة التي قد نزلت به ولفراقه وبلغت منا ونلنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن أمنه الموت وقال له سيماس في بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقصي في السؤال عليك مع هذه الحال لثقل علينا شديد ومساءة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود المنبع لما نريده فقال له ياسيماس لا تدعن التقصي لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص على تقصي الحق فانا وان كنا لعدم احبابا ولقاء اشرافاً محمودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالأقاويل التي لم تزل تسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشراف محمودين منهم اسلاوس وامارس وارقيليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منا كثيرا فاما ما وصف أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيرا ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كاوميروس وارفاوس وأسيدوس وابيذقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما
هذه الاشياء الاخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن
فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان استحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى في
ديوان الحكم فان الامر يأتي يعنى السياسة قد دعتنا ونحن ماضون الى اذوس فان
الامر فان ونحن ماضون الى تراوس واما انتم فتنصرفون الى اهاليكم ثم نهض ودخل
بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا نعدم اباً شفيقاً
ونبقى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ونسائه فأتى بهم وكان
له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذى اراد وامرهم بصرفهم فقال له قريطون
ما الذي تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم
بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم
ذلك سررتموني وسررتم كل من هو مني بسبيل فقال له اقريطون فما الذي تأمرنا بك ان
نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعتنا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع
مني ولا ان الذي يخاطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به
ليس الا جسد سقراط وانا اظن الآن اني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدتني يا اقريطون
فافعل بي ما تشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا
سقراط انك حرى مما ارى وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط علىّ عند ما آمرك به
من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم انى لست علة موتك وان علة موتك قضاء
الاحد عشر واني مأمور بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا
الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفت عينيه وانصرف
عن الموضع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا
فقال ما اهيأ هذا الرجل قد كان يدخل الىّ كثيراً فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى
اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتيني بشربة موتي ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها
فليجد سحقها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية
فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

فخرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فتطلع اليه كما يتطلع الثور الفحل الى ما يريد ثم مد يده فتناولها منه والتفت اليه وقال له أيمكن ان تحبس من هذه الشربة شربة لانسان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلاً في رجليك استلقيت فشربها فلما رأيناه قد شربها رهقنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انا صرفنا النساء لئلا يكون مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم فأما انا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً على نفسي اذ عدمت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيهة ثم قال للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يجس قدميه ثم عصرها فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً أشد فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيناه يجمد اولاً فأولاً ويشتد برده حتى انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لقريطون لاسقلابيوس عندنا ديك فأعطوه اياه وعجلوه فقال له اقريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فلم يقل شيئاً وشخص بعينه فأطبق اقريطون عينيه وشد لحييه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا نعلم احداً في دهرنا من اليونانيين كان افضل منه فقال له سقراطيس فمن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له أكان افلاطون حاضركم قال لا لأنه كان مريضاً الآية تدل على الحذور

[سنبليقيوس] هو رجل رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] المنجم المأموني متحقق فاضل خبير بتسيير النجوم وعمل آلات الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بني الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممتحناً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيمارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألحق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثماني عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حنين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر عليّ بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً فخذ أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه • وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متململ والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشيء أخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فمزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل يحادثني فقلت له ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وجدياً مسلوقة مطجنة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بإيسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أتفرغ لغيره وكان سلمويه قد أكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أصله من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدو اشيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عددياً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وأشكاله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت البهلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحمون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيته منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحمون فانه أتى أبا الوفاء المبشر بن فاتك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم لصب نفسه للتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح زعمه وفسر ولخص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل سنح تحت مباحثه بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبان

عن تقصيره وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تعبئتم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة

[شكح] المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم وأحكامها ولم يكن عنده أصل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذ له طالع وقت السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة فيها أبو علي بن الحواري وأبو الحسن الدبامي وأبو طاهر الطيب العلوي وغيرهم الى دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البق وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي علي الرخجي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكحاً المنجم الاعمي وكان لا يعرف من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً وهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع الوقت وتحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أنتم بعارون أمضوا في طريقكم فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أنتم أضياف فقلنا طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها [1] والاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا تنقضي فقال له البق لا بشرك الله بخير ويلك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير انك قد رزقت حذقاً رديأ لا حياك الله ولا بياك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

(١) هكذا بالاصل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فحدثا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان ببولدي قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بنفرده وحملهما الي منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة

[صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين النصراني الحظيري المتطبب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق وتيه وينسب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هندي الطب حسن الإصابة فيما يعانيه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر أكله على عادته

يدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يأمير المؤمنين أن تحكم علىّ بطلاق زوجتي فيتزوجها من لاتحل له الله الله أن تخرجني من أعنق ولم يلزمني حنث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يأمير المؤمنين قم حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقال صالح يأمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يأمير المؤمنين أخاف إن عالجته فأفاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الي المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الي فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها حتي أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أبو سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذى فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان نائماً نوما لايذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إبهامه التى كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولى مصر وفلسطين وتوفى بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوربوس] الطيفورى حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصنيفه وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيموخارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطلميوس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلي هو أحد السبعة الموكلين بسدانة البيوت وهو في الاصل صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليد على الوجوه والحدود

[الطيفوري] المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري متطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيد وكان أحظى الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حتى يقول الموكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما رأى أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصمتاً ولعقاً ومبسماً فحدثت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

حرف العين المهملة في أسماء الحكماء

[العباس] بن سعيد الجوهري المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً أخذ كبراء أهل هذا الشأن به ورفقته سند بن علي وخالد بن عبد الملك المروروذي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج • كتاب تفسير كتاب اقليدس • كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

من الحالي سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بمساره سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تآليف حسنة منها رسالته في الادب والسياسة • ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المنجم هذا الرجل صحب أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصنيف فيما يعانيه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل سني المواليد • كتاب تحاويل سني العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراعنة وكان فاضلاً مذكوراً في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخالص • كتاب الزيج المعروف بالمزنرة • كتاب الزيج البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج المرّيخ • كتاب زيج المريخ على التاريخ الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالمداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديم العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأمونى كبير القدر في صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون قد رأى آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشبين مختفين من خوف المنصور ومن جاء بعده من بني العباس ورأى العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فطنوا بهم ما ظنوه بالأنبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فأراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا الأمر نظراً دقيقاً وقال لو ظهروا للناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محققا

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقليدسي الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معروفاً بصناعة المنطق وله تآليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكى ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة ومهر بعلم الادوية المفردة حتى قوم ما تضمنه كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب طريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة بطليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل نسا فارسي النسبة وولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأماكنها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا، كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات، قال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبوالحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطبيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طبيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد شيء مازه بخاري طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطبيب أراد أن يفيده مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق من ألفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأثنى عليه وقال فرغته وحليته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن تحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي والعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت أنه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقدماء والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطبيب الأندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتنبي

عبد الودود طبيب طبه حسن — أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
لولا الطبيب فينا لما وجدت — لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله
الجيلي البغدادي المدعو بالركن من بيت تصوف وزهد وخبره مشهور مذكور وكان عبد
السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد فيها واقتنى كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا
الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه تحاسد من
أرباب الشر فثلبه أحدهم بأنه معطل وانه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا
الشأن فأوقعت الحوطة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت
الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع
الجم منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيدالله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل
له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد
السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً فيتكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم
مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً وحضرت
المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير
الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة
العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار قال فاستدللت على جهله وتعصبه اذ لم يكن
في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره
واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت
رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي
ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلا

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أصبهان
عالماً فاضلا بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بتستر وخوزستان
وكان اليه أمر البيمارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بتستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلي هــذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الـكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتسيير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه ماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الـكواكب والعالمين لأرصادها وأهل هــذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبري] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعيات وجرى بطبرســتان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمي بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كناش الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن ســهل الطبري وربن اسم سهل لانه كان من ربين اليهود وكان علي هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] المجوسي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن المجوس

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كتابه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكناش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس إليه في وقته ولزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أبلغ والقانون في العلم أثبت

[علي بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إقليم الزاوية من كورة لبلة من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعني بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف أرسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتحله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الأصبهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تآليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنحل والملل والأدب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله حظ وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سلخ شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[علي بن أحمد العمراني] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جماعاً للكتب يقصده الناس للاستفادة منه وممّا يأتي إليه الطلبة من البلاد الخارجة لقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلا هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف

[علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبى من أهل انطاكية واستوطن بغداد الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا في علوم الاوائل مشاركة جيدة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعاني الحسان وله تصانيف شريفة منها • كتاب التخت الكبير في الحساب الهندي • كتاب الحساب على التخت بلا محو • كتاب تفسير الارثماطيقي • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا تخت بل باليد • وذكر هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذى الحجة توفي أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الحاسب المهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق في الطب وذكر عنه أنه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلا الي البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوي علي الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذى عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده القائم بالامر من بعده فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلثمائة وقضى الحج وعاد فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالي

[علي بن الراهبة] كان طبيباً للمتقي وهو كبير القدر يكرمه المتقي ويحترمه وكان هو وبختيشوع وأبوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المتقي

[علي بن ابراهيم] بن بكس أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن علي هذا وكان يدرس فيه الطب ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل التصانيف الا أنه عمل مقالات صغاراً ولو الده كناش متوسط مابين الكبير والصغير

وذكر هلال بن المحسن الصابئ في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس المتطبب وكان عارفاً محذقاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخلف بعده مثله لكنه كان ضريراً فاذا أراد معرفة سحنات الوجوه وحال بول المرضى عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقصة فيه مبرز في علمه وعمله

[علي بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدي الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحات ... ولا تعجبن بحسن بديع
فحسن النساء جمال الوجوه ... وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا أني تغيرت بعدكم ... عن العهد لاكان التغير للعهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ... ووجدي بكم وجدي وودي لكم ودي
وليس عجيباً من يدوم وداده ... مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[على] الطبيب الافريقي مرتزق بالطب في الدولة الحمادية وله شعر وأدب فمن شعره

يا جملة الحسن هب لي منك احسانا إني أحبك اسراراً واعلانا
أصبحت عبدك لا أبغي بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر انسانا

[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم الأوائل والأدب القدح الأعلى والقدر الاغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن عصرنا فهم أطباؤها كاحذيت النعل بالنعل لا يتعلق أمثلهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها وصور كزيقومها وأما التبحر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادى الأول فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويحلق في هذا الجو ويستضىء بهذا الضوء ما خلا القاضى أبا الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فانه كان من الأفاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذوى الادب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقب بالافضل تصرفاً وخدمة فخاب فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحرمان

بين التعزز والتذلل مسلك بادى المنار لعين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب كبر الابيّ وذلة المتملق
ولقد جليت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتق
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لابد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيهاً باليقين ولم أخل أن الزمان بما سقاني مشرقي

ومنها بعد أبيات

لاقارعن الدهر دون مروتي وحرمت عزالنفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطبيب ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشائخ وقته ثم سار الى الموصل وخرج الى أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض العاشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة للملك في بعض أمراضه ياحكيم الا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انا خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد أن رشى العاشت دار حتى لا يعود الى بلادها وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبتي] طبيب شاعر أديب أصله من سبتة ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أإخواننا ماحلت عن كرم العهد ... فياليت شعري هل تغيرتم بعدي
وكم من كؤوس قد أديرت بودكم ... فهل لي بكاس بينكم دار في ودي
أحن الى مصر حنين متيم ... بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة ... كأنهم بالقرب مني أو عندي
ولولا طعم الصبر جرعت فيهم ... لفضلته المحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم ... وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى أن وصلنا للموصل الآن فانثنت ... بنا بجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الاوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الي بغداد وأقام بها أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهـذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وستمائة

[علي بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام في الطلب ببغداد مدة وصحب ابن بنت المنى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجـدل والمناظرة وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك لجفاء الفقهاء وتحاموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولى تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في عـلوم الأوائل ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين وأصول الفـقه ثم خرج عن مصر الي الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل السيف في السر أن يسير اليه ويوليه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه روسل ولم ينه ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيها فمن ذلك • كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات • كتاب أبكار الافكار في أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات • كتاب المآخذ على فخر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء التراجمـة والمتحققين بعـلم حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر البلخي كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً حكيماً وكان منقطعاً الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل وكان بين القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فصيرها عمر في اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتى عمله عمر فصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذاكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل
ابن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له
كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة
في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها . كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من
نقل ابن يحيى البطريق . كتاب المحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خواص

[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الملك المروروذي له زيج مختصر على
المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المروروذي المتولي للرصد للمأمون
هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا
أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب . كتاب تعديل الكواكب . كتاب صنعة
الاصطرلاب المسطح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحكم
أحد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من
بلاد الجزيرة وعني هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن
مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولا
يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب ومجاربات فاضلة فيه ونفوذ مشهور في
الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة
ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشراف
أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبهاً
بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع
وأربعين واربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد
الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية
حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها

الى طريقتهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع الاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأطرروا ماأسره من مكنونه خشى على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج متاقاة لا تقية وأبدي أسرارا من السرار عير تقية ولما حصل ببغداد سعى اليه أهل طريقته فى العلم القديم فسد دونهم الباب سدالمادم لا سد النديم ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم أسراره ولا بد أن تبدو وكان عديم القرين فى علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر حميانه على خوافيه وتكدر عرق قصده كدر خافيه فمنه

اذا رضيت نفسي بميسور بلغة ... يحصلها بالكد كفى وساعدى
أمنت تصاريف الحوادث كلها ... فكن يازماني موعدي أومواعدى
أليس قضي الافلاك من دورهابأن ... تعيد الى نحس جميع المساعد
فيانفس صبراً عن مقيلك انما ... تخر ذراه بانقضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجالس روايته أجلاء الناس وكان قيما بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيي بن عدى وأكثر الاخذ عنه وتحقق به وأفاد جماعة من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيت نسخة من السماع الطبيعي التى قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيي النحوي وهي فى غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي بخطه وكان أشبه شئ بخط أبي على بن مقلة فى القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليبرودي بشرح ثامسطيوس للكتاب وقد كان عيسي بن على هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفى ببغداد في سحره يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدي وتسعين وثلثمائة

[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين فى علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة المجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية • كتاب معاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج مما نقله من السرياني • كتاب النيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطيقا النص لارسطوطاليس • مقالة محمولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاوس في فلسفة ارسطوطاليس قال هلال بن المحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي

[عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبرع في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن قرة استاذه ووصفه

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مليح الطريقة في العلاج وكتابه في الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته

[عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الاطباء المذكورين متصدر في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم

[عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً متميزاً مشهور التصانيف من ذلك • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين المجيدين من اليوناني الى العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور

حورجيس معه رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفى وجد عند الطالب ضعيفاً من سقطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالمضى الى المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقى عيسى هذا فى البيمارستان بجنديسابور مقيما

[عيسى بن شهلافا] الجنديسابوري تلميذ حورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار حورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسي ولما مرض حورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا فى خدمة المنصور فبدأ يبسط يده في الشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور فى بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء حليلة ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك فى يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفى أقبح نفى وهذا ثمرة الشر

[عيسي الطبيب] البغدادى المعروف بسوسة كان هذا الطبيب فى أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا ... ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقيعة بعضهم فى بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبي نزلة صعبة فكان يغذونى بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالثلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيحتل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضرة بالعراق

ثاقبة بدمشق وكنت أتغذى بما يغذونى فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذى فارقنى فيه فقال لى أعددت لك طعاماً يحمل معك يخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وآمرك أن لا تشرب ماء بارداً أصلاً للمدة على ما فعل فيما غذانى به فقال انه لا يحس بلذة الى أن يلزم قوانين الطب مع ضيفه فى منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهو آخر كلام دار بينى وبينه ان والدى توفى وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتشنج له وجه ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فافعل أنت بها وهى أن لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فانك تنتفع به

[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم فى وقته تقدماً كثيراً وشارك فى الطب سنان بن ثابت بن قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسى الطبيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان فى جملتهم عيسى هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقاً للنقل من السريانى الى العربى ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين

[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة مذكور فى وقته مصنف وله من التصانيف • كتاب تركيب الافلاك • كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض منذراً بها قبل وقوعها جيد التحيل للابراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله فى حياة أبيه وكان به مرض حاد فى تمور وحصل به قولنج صعب وانفرد بالاجتماع عبدوس بن زيد وسقاه ماء أصول الكرفس والرازيانج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما شربه سكن وجعه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير فاستظرف هذا منه

[علوى الديرى] الاجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

شمالى قوس منصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين ونخل وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من حبهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص لابراء لسبب لى كان قد أسكت وأدركته بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربى يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه الدواب فلم نجده بالقرية وتغير أهلها عنه خسة منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شئ من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنوب من أحضر ما أردناه بعد ليل وبتنا بلا عجد فلما كان فى أثناء الليل دق باب المسجد ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل فيها ثبالة بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولى زوجة تغشى أهلكم بنفط ويشملها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعتذر من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل الهذل لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة … فليس فى الدير للأضياف الا لك
ولاسقى الله أرضاً قد حللت بها … ودمت في نعمة البارى وحياك
فأنت كالورد حل الشوك جانبه … أباد ربي شوكا حل مغناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأنسيتها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الابيات فقرؤها وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ فعز عليهم ما جرى وركبوا بجملتهم وجاؤا مشايخ لقفط شاكين من القول فيهم وأظهروا جزعاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعادوا منكرين ومات علوي فيها ملقى في حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الغين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلي هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسياس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معينا فأجاب رغبته وعلمه فلما فهمها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة الاقناع فتمسك بالحد وبنى عليه قياسا وقال اني أناظرك الآن في الأجرة فان أقنعتك باني لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقنعتك بذلك وان لم أقدر على اقناعك فلست أعطيك شيئا لأني لم أتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة الاقناع فأجابه المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقنعتك بأنه يجب لي حق منك أخذته أخذ من أقنع وان لم أقنعك فيجب أيضاً أخذه منك اذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردي لغراب ردي أي تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] التبريزي وتبريز احدى بلاد فارس ونسبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها كتابه الذي شرح فيه كتاب المجسطي • وكتابه في شرح كتاب اقليدس • وزيج كبير على مذهب السند هند • وكتاب الزيج الصغير • كتاب سمت القبلة • كتاب تفسير كتاب الأربعة لبطليموس • كتاب احداث الجو ألفه للمعتضد • كتاب الآلة التي يعرف بها أبعاد الاشياء

[الفضل بن محمد] بن عبد الحميد واسع أبو برزة الجبلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتباً مفيدة منها كتاب المعاملات • كتاب المساحة

[الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية وعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصانيف كتاب الهمطاز في المواليد. كتاب الفأل النجومي. كتاب المواليد مفرد. كتاب التشبيه والتمثيل. كتاب المنتحل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحناثا] اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينذره بوقوعها ويقول أيا فرات سقى عهدك كأنك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجية الأصطرلابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية منفرد في وقته بعمل الاصطرلاب وإحكامه وإجادة صنعته الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن لشير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة مشكلماً في علم حدثانها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولي سنة سبع وستين وثلثمائة كذا ذكر هلال بن المحسن في كتابه

[فرفوريوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله البراعة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولا لها و
سير الشمس الى يومنا هذا

فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب المدخل الى القياسات الحملية نقله
عثمان الدمشقي • كتابان له الى أن أناوه • كتاب الرد لبخيوس في العقل والمعقول
مقالات يوجد سريانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • ك
الاسطقسات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الش
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آ
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه هذا
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفنناً صنف كتا
الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيماً مقيماً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من ك
ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج ش
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله

[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكمائهم كان ب
أنبذقلس الحكيم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر ح
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع الى ب
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطب
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النس
العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في تضاد العالم وترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب ا
أنبذقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبها
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويم نفسه بالتبرؤ من العجب والتج

والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحانى ويطلع على ما شاء من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملذة للنفس تأتيه حشداً ارسالا كالالحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تآليف شريفة في الارثماطيقى والموسيقى وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لا زماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون العددى] وبعضهم يجعل وضع الفاء قافا حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله فى ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلاوبطرة الملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحلها اياه فادعته والله أعلم

[فورون] الالذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس فى كتابه فى الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وأرسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتباً على مذهب فيثاغورس وأشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة وممن صنف في ذلك محمد بن زكريا الرازى لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأى ضعيف كان يراه سأذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسماء أئمتهم في ترجمة أفلاطون

[فاون الاسكندري] أحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنهما أحدهما كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب وقوانينه تقويمها على رأي بطلميوس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره على رأي أصحاب الطلسمات • والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكراً مرسلا مجرداً من البرهان على ما دعا اليه بطليموس في كتاب المجسطي وهو غاية في التقريب والافهام

[فالس المصري] ويقال واليس الرومي كان حكيما فاضلا في الزمن الأول بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الحالية وهو مؤلف الكتاب المشهور بين أهل هذه الصناعة المسمى بالبزيدج الرومي وفسره بزرجمهر وله تأليف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام النجوم وذكر أبو معشر في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه المشهورة في المواليد جامعة لفوائد سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا أصل له كان أو يكون وله من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع • كتاب السلطان • كتاب الامطار • كتاب تحويل سني العالم

[فليغريوس] طبيب يوناني لم يعلم في أي زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له خبراً وانما دل عليه تصانيفه الى ذكرها وأثبتها في آخر حرفه بخطه عمرو بن الفتح

[فولس الأجانيطي] ويعرف بالقوابلي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعلل النساء كثير المعاناة لهن والقوابل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء بسبب الولادة فيمنع الجواب لهن ويجيبهن عن شكواهن بما يعمله فلذلك سمي بالقوابلي وزمنه بعد زمن جالينوس ومقامه فلا أحقق دهره وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكأنه في أول الملة الاسلامية ومن تصنيفه • كتاب الكناش في الطب على حين سبع مقالات ويعرف بكناش الثريا كتاب في علل النساء

[فافليس الآمدي] طبيب مذكور

﴿ حرف القاف في أسماء الحكماء ﴾

[قسطا بن لوقا] البعلبكي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعي الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها ٠ كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه ٠ كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب ٠ كتاب الفرق بين النفس والروح ٠ أربعة كتب في الاخلاط الأربعة ٠ كتاب المرايا المحرقة ٠ كتاب الأوزان والمكاييل ٠ كتاب السياسة ثلاث مقالات ٠ كتاب موت الفجأة ٠ كتاب الأعداد ٠ كتاب أيام البحران ٠ كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم ٠ كتاب المروحة وأسباب الريح ٠ كتاب الفرسطون ٠ كتاب المدخل الى المنطق ٠ كتاب العمل بالكرة النجومية ٠ كتاب شرح مذاهب اليونانيين ٠ كتاب قوانين الأغذية ٠ كتاب شكوك كتاب اقليدس ٠ كتاب الحمام ٠ كتاب الفردوس في التاريخ ٠ كتاب استخراج المسائل العددية. كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وثم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومارزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني

[فيثون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان أن يأتمروا بأمري دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمري قتلته ففعل بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عدل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كحله عشرة آلاف ميل وبرئ وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[قسطوان البابلي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه كتاب الايقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل وهو منجم فاضل حكام كان مقيما بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطبراني الرازي وهذا الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرمنس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تهذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان

[كنكه] الهندي وربما قيل كبكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف انه يعني كنكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهند

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة وكانت ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالها ونفاسة خطرها لانها حازت للملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تآليفهم عندنا فلم يصل الينا الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجبهر ومذهب الاركند ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب السند هند وهو المذهب الذى تقلده جماعة من علماء الاسلام وألفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادى ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمى وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الداهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجه ومما حصل الينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول اللحون وجوامع تأليف النغم ومما وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل الينا من علومهم حساب العدد الذى بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمى وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولا وأسهله مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنكة الهندى التي اشتهرت عنه • كتاب النمودار في الاعمار • كتاب أسرار المواليد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

[كثيفات] الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بمصائب معالجته خدم الفساسيري وان الفساسيري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفساسيري وفيهم هذا الطبيب كثيفات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قيما بعلم الحساب وفنونه مقصوداً لاجله مشهور الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان] بن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزية والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ايلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيما فيلسوفاً في بلاد يونان قيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون ولكثرة لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعدوه من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

حرف الميم في اسماء الحكماء

[مبشر بن فاتك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدعى بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

لابنة عمرت بمعمورة بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة

[مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الأقرب ببغداد كان أوحد في زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبداره المسناة فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفية وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقيه على نصيبين أو دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو أول من عني في الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كردجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيغر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه المنجمون السند الهند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

• وكتاب في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزل • وكتابه في الطب الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدري والحصبة • وكتابه المعروف بالفصول • وألف على جالينوس وبقراط كتاباً أسماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها أقرب الى الممكن منها الى الممتنع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بماء نزل على عينيه فقيل له لو قدحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسفطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم فان كان عنده علم والا تعداه الى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلا باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق النسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن الانسان خالقاً حكيما • كتاب سمع الكيان مقالة • كتاب أيساغوجي وهو المدخل الى المنطق • كتاب جمل معاني قاطيغورياس • كتاب جمل معاني أنالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الحملية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب الدبير في قتل ريح السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المانى • كتاب الخريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كيفيات الابصار • كتاب الرد على الناشئ في نقضه الطب • كتاب في ان صناعة

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الامتناع • كتاب الماء مقالة • كتاب المنصوري في الطب عشر مقالات • كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا عشر قسما • كتاب في استدراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة • كتاب في ان الطين المتنقل به فيه منافع مقالة • كتاب في ان الحمية المفرطة تضر الابدان • كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الاطباء الى أخسائهم • كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر • كتاب الرد على أحمد بن الطيب فيما رده على جالينوس من أمر الطعم المر • كتاب الرد على المسمعي المتكلم في رده على أصحاب الهيولى • كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت الشامي بعقب البطيخ • كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان • كتاب تفسيره كتاب أنالو الى فرفوريوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الالهي • كتاب الصغير في العلم الالهي • كتاب الى أبي القاسم البلخي في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا الجواب • كتاب الهيولى المطلقة والجزئية • كتاب الرد على أبي القاسم البلخي في نقضه المقالة الثانية في العلم الالهي • كتاب الحصى في الكلى والمثانة • كتاب الجدري والحصبة • كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان • كتاب الطب الملوكي • كتاب التقسيم والتشجير • كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس • كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب • كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام • كتاب الفالج • كتاب اللقوة • كتاب النقرس والعرق المدني • كتاب هيئة العين • كتاب الانثيين • كتاب هيئة القلب • كتاب هيئة الصماخ • كتاب أوجاع المفاصل • كتاب في الخيار المر اصلا • كتاب اقراباذين والتحرير على المجسطي • كتاب اثبت الاستثناء والتحرير على المعتزلة • كتاب في الخيار • كتاب سبب وقوف الارض في وسط السماء • كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية • كتاب نقض الطب الروحاني • كتاب في انه لا يمكن العالم أن يكون لم يزل على مثال ما يشاهده • كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة • كتاب في شكوك على برقلس • كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها • كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب طيماوس • كتاب نقض ما ...

العلة للتي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس • كتاب التلطف في ايصال العليل الى بعض شهواته • كتاب العلة في السباع والهوام • كتاب الرد على ابن التمان في نقضه على المسمعي في الهيولى • كتاب النقض على الكيال في الامامة • كتاب نقض كتاب التدبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب العلل والأعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة • كتاب نقض النقض على البلخي في العلم الالهي • كتاب رسالته في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل في العلم الالهي • كتاب دفع مضار الاغذية • كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغناطيس • كتاب الرد على سريل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر مقالتان • كتاب القولنج مقالة • كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب في الاشتياق على أهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين • كتاب في الابنة وعلاجها • كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب مايدعي من عيوب الاولياء . كتاب في آثار الامام الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب في استفراغ المحمومين قبل النضيج • كتاب في الامام والمأموم المحقين • كتاب شروط النظار • كتاب خواص التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطبيب • كتاب ما يعرض في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لا نظير له • كتاب نقل الاثنين • الحائن في الشعر • قصيدة في العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلصق مما يقطع من البدن • رسالة في تعايش السمك والعلة فيه • رسالة في تدبير الماء والثلج • رسالته في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في البدن • رسالة في المنطق • رسالته في انه لا تصور لمن لا رياضة له بالبرهان ان الأرض كرية • رسالته في استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النحو • رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي الطين أم الحجر • رسالة في العادة • رسالته في المعاش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته في الثلج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

كتاباً اجدى على طلاب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادي الست الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ماهي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة واحتياج المدنية الي السير الملكية والنواميس النبوية •• وكان أبو نصر الفارابي معاصراً لأبي بشر متي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي •• وقدم أبو نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزي أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الي دمشق فأدركه أجله بها في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وهذه أسماء تصانيفه • كتاب البرهان • كتاب القياس الصغير • الكتاب الاوسط • كتاب الجدل • كتاب المختصر الصغير • كتاب المختصر الكبير • كتاب شرائط البرهان • كتاب النجوم • تعليق كتاب في القوة • كتاب الواحد والوحدة • كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة • كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة • كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس • كتاب في أغراض ارسطوطاليس • كتاب في الجزء • كتاب له في العقل • كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل • كتاب شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية • كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس • كتاب احصاء العلوم • كتاب الكناية • كتاب الرد على ابن المحوي • كتاب الرد على جالينوس • كتاب في أدب الجدل • كتاب الرد على الراوندي • كتاب في السعادة الموجودة كتاب التوطئة في المنطق • كتاب المقاييس • مختصر كتاب الـ ـذر • شرح كتاب •

• كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب شرح المغالطة له • كتاب شرح القياس له وهو الكبير • كتاب شرح للمقولات تعليق • كتاب شرح بارى رمنياس على جهة التعليق • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من موجود وضرورى • كتاب شرح مقالة الاسكندر فى النفس • كتاب شرح السماء والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب المبادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازى • كتاب فى المقدمات • كتاب فى العلم الالهى • كتاب فى اسم الفلسفة • كتاب فى الفحص • كتاب فى اتفاق آراء ارسطوطاليس وأفلاطون • كتاب فى الجن وحال وجودهم • كتاب فى الجوهر • كتاب فى الفلسفة وسبب ظهورها • كتاب فى اغراض المقولات • كتاب الحيل • كتاب النواميس • كتاب فيه نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب فى ان حركة الفلك سرمدية • كتاب فى الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب فى القياسات التى تستعمل • كتاب الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق • كتاب الاقناعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها تحصيل السعادات • وله الفصول المنتزعة

الاربع لبطلميوس وكان أصله من حران صابئاً وابتدأ الرصد علي ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الي بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلامات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج نسختان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الاتصالات عمله لابي الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطلميوس

[محمد بن اسمأعيل] التنوخي المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروروزي منجم خبير بتسيير الكواكب محقق في هذا الباب والده كان منجم المأمون ومتولي الرصد له الشماسية بدمشق على جبل قاسيون

[محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره مالم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب انتفرس بها قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب مالا أظنه ظهر لغيري الى وقتي وتعقبت فيها اسباباً قد أثبتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على متى ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقبلا لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها • رسالة في مراتب قوى الانسان • ورسائل الى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة • وشرح كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضح نسأل الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشتهي الاطلاع على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها فكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض أخبارها وكان أبو حيان التوحيدي من بعض أصحابه المنقطعين به وكان يغشى مجالس الرؤساء ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبيد الله بن العارض الشيرازي عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما أحسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتدأ أبو حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلا ملحفاً • وللبديهي في أبي سليمان المنطقي يهجوه ويعرض بعيوبه

أبو سليمان عالم فطن ... ما هو في علمه بمنتقص
لكن تطيرت عند رؤيته ... من عور موحش ومن برص
ويأتيه مثل ما يولده ... وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل أنه يناظرهما كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق والتنجيم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جداً.

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب عروض الكواكب • كتاب في النسبة • كتاب في ستة وعشرين شكلا من المقالة الأولى

من اقليدس التى لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه فى علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونبله وصنف فى ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب المواليد • كتاب العمل بالاسطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسي] المنجم الجليس وليس بالخوارزمى كان هذا رجلا عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان فى زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن عمر أبو عبد الرحمن العتقى المنجم القيرواني الافريقى نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افريقية وقدم منجماً مع أبي تميم القيروانى المستولى على مصر وكان عدلا بمصر وله قربة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز واتفق أن صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شئ من ذلك فأنهاه الى العزيز فى شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوبخ على ذلك وتوادع للعتقى مؤلفه وجمع الوزير الناس الي داره وخاطبهم وذم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاث لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة فى كل فن منها كتب فى النجوم وأحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذى صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماه كتاب السبب لعلم العرب وقد أغار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين

[محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

زيجه الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بجوادثها وصنف في ذلك فمن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرانات وتحويل سني العالم • كتاب المواليد وتحويل سنيها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحبته و[illegible]

[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلا صالحاً في علم الحدثان كثير الاصابة له سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار المجسطي • كتاب عمل الرخامات •

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناجية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة

[محمد بن أكثم] بن يحيي بن أكثم القاضي كان يعاني علم الحساب وتقدم له [illegible] ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فمن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد

[محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيي بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيي الباوردي وأبي العلاء بن كرنيب وكان انتقاله الي العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا وقرأوا وممن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبدالله محمد بن عنبسة وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتباً جية فمن جملة تصنيفه

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جيل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر • كتاب المدخل الي الارثماطيقي مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الارثماطيقي • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه عـلى ما استعمله هو في التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستيني ولم يزل أبو الوفاء البوزجاني مقيماً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلواذي بغدادي عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب

[محمد بن عيسي] بن المنعم أبو عبد الله الصقلي من أهل صقلية من أصحاب العـلم بعلمي الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله شعر رائق ومن شعره

كتمت الذي بي فانتفعت بكتماني وأعانت حالي فأتهمت باعلاني
وماخلت ان الأمر يفضي الى الذي رأيت ولكن كل شيء يري فاني

ومن شعره

أنا والله عاشـق لك حتى ليس لي عنك يا مني النفس صبر
وحياتي ان تم لي منك وصل ومماتي ان دام لي منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتوح نصر بن أبي يعلي بن أبي البشائر بن أبي يعلي بن مبشر وكيل الباب العدي بغدادي كان فاضلا متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد الساتر المقدسي ثم الماردينى ذكره أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الامش بن درمش التركي المتطبب الدنيسري في كتابه

حلية السريين وقد كان أبوه قاضي ماردين وجده قاضي دنيسر وهو على الإ
المسعودي فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك قرأ
الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في
الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه بضرورة حاجة الناس اليه فبلغ
حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والأقطار وكان على علو السن يكرر على
الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يلق من يعب ...
غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي
سينا وهي التي أولها ٭ هبطت اليك من المحل الارفع ٭
وأقام بدنيسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجتمع به وتوفي
يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة
قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي وهو اشتمالي عليه بالطب
عندكم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام
يعظم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى
[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب
في زمننا الأقرب قرأ علوم الأوائل وأجادها وحقق علم الأصول ودخل بلاد
ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ور...
جهة ما وراء النهر لقصد بخارا ولم يلق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا
وذكر لي داود الطبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال
ان الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى افلاله
المستفرس وأحدث منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأوقفه بذلك وخرج من
خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه ورفع مرتبته
رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات
بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يحكي
ان العوام يمثلون بشخصه لما كان يحكى عنه من الانحلال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المعاني وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان عامه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ لبعض المتأخرين ذكر فخر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازى أبو المعالي المعروف بابن خطيب الرى فخر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي على بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية ويبين خطأهم فقيل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية وعن له أن تهوس بعمل الكيمياء وضيع فى ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل ومولده فيسنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفى فيذى الحجة سنةست وستمائة

ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبيرسماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة وأفرد لها تصليماً اثنى عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول فى علم الاصول • كتاب المحصل • كتاب الملخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية في الحكمة • كتاب شرح الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة فى الاصول • كتاب المعالم فى الأصلين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب الجامع الكبير الملكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب رسالة في السؤال • كتاب منتخب تنكلوشاه • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث الجدل • كتاب جواب الغيلاني • كتاب النبض • كتاب شرح كليات القانون لم يتممه مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلى لا النقلى • كتاب شرح الوجيزللغزالى لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الأغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض ديرة انطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى أن توفي بها في شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن نسخة سفرته الى الرئيس هلال بن المحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاه وكبت أعداءه دانياً وقاصياً وافترضه من طاعته مقيماً وظاعناً أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقد ودعت منها الفضل والسؤدد والمجد والمفخر والمحتد أن أتقرب اليها وأجدد ذكري عندها بالمطالعة بما استطرفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستغرب به من غرائب الأصقاع التي أسلكها خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعاني والمآثر ليودعه أدام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه متشوف ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة البلغ الجالب لها أمنيته في ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء مشايخ البلاد وحواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لي أخبار مستطرفة وعجائب غريبة وانقطاع من الشعر رائقة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن أكثره واقتصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد وكنيستان وفي احداهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه وإذا حلبها أباح لبنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا
ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير
والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف
بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو
قليل الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما يأتيه من الروم وما يجلب موضع خراب ومنه
خرجنا من حلب طالبين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف
بعم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحا وفيها من الخنازير والنساء العواهر
والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيه سراً والمسافة التي بين
حلب وانطاكيه أرض ما فيها خراب أصلا الا أرض زرع للحنطة والشعير تحت شجر
الزيتون وقراها متصلة ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة وانطاكيه بلد عظيم ذو سور
وفصيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجاً تطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من
القسطنطينية من حضرة الملك يضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في الثانية وشكل
البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قلته ويتم دائرة
وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها
الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب
وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الحواريين
وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين ودائر الهيكل
أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة
فنجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثني عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه
خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومناظر حسنة وتخر منها المياه وهناك من
الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع
وفي البلد بيمارستان يراعي البطريرك المرضى فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا
يوجد مثله في مدينة من اللذاذة والطيبة لأن وقودها الآس وماؤها سيح وبظاهر البلد
نهر يعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

سمعان وهو مثل اصنسدار الخلية يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار وألحان الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بأبي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مايح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي راكبة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران ألزمه جناية وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول • كتاب دعوة الاطباء مقامة ظريفة • رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يغلظه فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بمايدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشتراك في البضائع مواخاة وذمم وحرمات وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها اجتناب الحيف والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فاني أري الاغضاء عما أمض من كلامه وأرمض من

فماله من المحال الواجب والمفروض اللازب اذ كنت أثق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المباينة ولا سعيت الا فيما أكد أسباب المودة والمحافظة ولم أتخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جريق في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسئلني عن ألف مسئلة وأسئله مسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قومي هم قتلوا أميم أخي   فاذا رميت يصيبني سهمي

لأني أعتقده والجماعة يجرون مني مجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخري ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز اليّ من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا أمكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في اذلل مراقي الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها الثالث في أن اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحال أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بعان اذا رأوا في المطلب تباينا وتناقضا لكن يخلدون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل عذبة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تاتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها اني أسئله ألف مسئلة ويسئلني مسئلة واحدة السابع في تصفح مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتثلت الرسوم معتذراً اليه غير اني أسئله بالله السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الفهم وأبرز النتيجة كالبدر من حندس الظلم أعني عبده من السفه الذي حظه في سماعه أكثر من حظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر نقي خال من درن الغضب فان سقراطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن ننظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان الباري تعالى في الهياكل فقط فتحسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى المضي بموجب الناطقة ويعينه على الملتمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تحل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوى الشك وكلما قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدى الى قوة الشك وقوة الشك تؤدي الى ضعف العلم وهما شيئان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الآراء الماحلة انها صحيحة لا يشعر برداءتها فيلتمس علمها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه برءه منه الا بلطف من رب العالمين ومن هنا تتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقلدها الضعيف الطباع عن مطالب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طباع وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون لها لأنها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وبامتزاج ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح الذكية على مثال ماتموت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان الجاهل ميت والمتجاهل عليل والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوى ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين —

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وقفت عليهم المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب فان ارسطوطاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الا دفعتين

وجالينوس واطبق على السكون الذي عهد الاعضاء في البعض سنين كثيرة حتى أدرك
وأبو الخير بن الخمار وأبو علي بن زرعة مانا بحضرة مقالة يحيى بن عدي في الحركة
المطالة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله إلا
من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل أكثر مما
بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخلدنا الى الطعن عليهم فضحك الحق منا
وحضرنا أسرف ما فينا ولهذا يجب على كل نفس عاقلة دونهم في الرتبة اذا رأت أقاويل
متنافية أن لا تسرع بالقول فيهم الا بعد المدة ولا ريب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد
ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعني الدماغ والقلب
والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بمقدار حوادثها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراء
الفعل المحسوس في العضو الخاص لها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى المتشابهة
والآلية وليست هذه الطريقة تحديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية اذا كان
العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح
الحيواني والأوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتحديد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا أن
نسرع الى الرد عليه لا انا اذا نظرنا أدانا النظر الى أنه فعل ذلك لأن شأنه أن يشتق
للأمراض أسماء منها لأن الأعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على
انه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الأمراض الآلية واذا
رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة
ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات
الأربعة لم يجز أن نسرع ونقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا
رأيناه يتكلم في ثناء العقل الهيولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض وإذا رأينا ارسطوطاليس يعتقد فى الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ فى قسمتها الى الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحي وان كانت مادتها حارة يابسة الا أنها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بافى ان فى نفسه من هذه المسألة شبهة فآثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا ارسطوطاليس يعطينا قانوناً فى النتيجة ويقول انها تتبع فى الكم الصغرى وفى الكيف الكبري ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغري ممكنة نتيجة ممكنة أن نسيء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطالب وأوردها تتبع فى الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل فباطن الشيخ بأناس يجرون فى العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجرى مجرى الخفاش عند عيون العقبان فى ضوء النهار لا سيما المؤيد حنين بن اسحق الذي منح الله البشر علوم القدماء على يده فالمعقول في ضيافته الى اليوم يمتارون من فضله ويعيشون في بره وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويخرق الاجماع ويكذب بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه فى فعله هذا مخاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهده الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة لمن لولاه لما فهم أحد ولا فهم الشيخ من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعقوق الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض لمن قدمه الله تعالى إلا وحرم التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا فطن الشيخ فيه علم انه مستحق له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لحت غايته عذبت مرارته والعرب تقول مبكياتك ولا مضحكاتك وأحوك من اضحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه وبحسب هذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما ثلب به أئمة الصناعة ولا يصر على الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسأله الاقالة ايانى الحق مبيض الوجه

في ابدانهم فلا يكون سبباً لاستدلال احداث الأطباء بما يودع نعوتهم من مثالب القدماء فيذهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدي ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اني حضرت مع نفيذ من تلامذة الشيخ طاهر التجلي نادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه بحضرة الأمير الأجل أبي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فأحضروا أطال الله بقاه ورحم أسلافه واياه في خاص مرضة عرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام ولها ابتداء ببرد وتقشع سداوة وقد سقاه ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو عازم على امداده بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب في نوب الحمى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحمى فقال ما سمعته المصريين ثم سيدي عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على قصد لما بقي من الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم ثم أتعجب أمن كون حمى يوم تنوب أربعة أيام بعلامات المواظبة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذي حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا ما حدثني به الشيخ أبو الفضل بن العطار بالمالكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً شارط مريضاً به غب خالصة على رده دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني أستحق عليكم نصف الكراء لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يتناشا عما كانت تقول غباً وعما هي الآن تقول شطراً فيتظلم ويقول ظلم ومنعوني نصف العمالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل نسخة يثقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب ولهذا ترى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحاوناقضاً واضحاً قالوا ان صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأبو المسترى في مقالته في العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذي ليس بمذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو

انه وجد فى الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغى قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيي النحوى فى نقائضه وان تكرر لفظ ما قالوا أورده للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين فى الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فكمفونى أو غلط واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا ان من عادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا فى قضية تناقضا حملوا محمولها اسما مشتركا أو منعوه أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لا من جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم فى أحد الضدين كما فعل ارسطوطاليس في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج اليه فى المكان وان سمى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي الاطباء فم المعدة فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً ومفاصل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال الشرح أعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجى وان كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والثمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البرىء من الهوى انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس . . فى مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة فى مقدمات صادقة يلتمس أحوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . . وهي تتعلق بالبلاد والاهوية يجرى هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتغلفون بالمسك والعنبر ووجب أن يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشيخ أن يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك فى الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر يجرى على خلاف هذا لأنا نستعمل فى الصيف الأغذية

البارده وفي الشتاء الاغذيه الحارة وفي هذا أيضاً شك على اعتمادها في الشتاء بالاغذيه الحاره والحركات فيها وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن معول عليها الاعتماد الحراره من مسامها وهذا ضد قانون الصناعة وأظرف من كون الغذاء حاراً مع كون احوالها في الشتاء باردة خروج البول أبيض وحدوث الامراض البلغمية وخروج البول نصحاً في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجوافها في الصيف

والمسئلة الثانية ٠٠ إن صار الانسان ربما نام وهو جالس فرأى كأنه يبول فلا يبول وانه وقد حضرته البوله للخروج فهو قال ثم انه يرى ذلك الانسان في منامه أنه يجامع فلا يملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه فليت شعري ما الذي منع البول من الخروج على حدته وأمرله الى الامناء مع كثرته وأرسل المني على قلته وحصره في المنام فلم عوله الى الامتناع حيناً فسلمان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كيف متحول هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطبية

المسئلة الثالثه ٠٠ تتعلق بالسماع الطبيعي لابي صرف ان الشيخ فسر هذا الكتاب ونحن ترى هكذا ارسطوطاليس حد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المعبره المماسه لنهاية الجسم المحوي المحرك وهذا حد لازم فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المعنى الى مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجه لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزأً من أجزائه الخارجة متحركا ونطلب هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في تلك النقطة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا الى نهاية واما أن لا يكون خارجه جسما فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لا في مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقعر الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يمس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد كما تشهد به التعاليم وينكسر الحد ٠٠ فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم الحوى المحدية المماسة لنهاية الجسم الحاوى للقعرة فان لم ينكسر صار : تمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر هـو العرض فبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان والخلاص من هـذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأبيد الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في المكان

المسئلة الرابعة ٠٠ من كتاب النفس وهي من المسائل العظيم محلها العسر حلها وتجرى هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالمـوت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى الاسطقسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسما والحركة من صفات الأجسام وان كان غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشماء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس ٠٠ ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة أثينية ثوباً فضاع عنده فاغتم له الفيلسوف غما شديداً فعير بذلك فقال بلغنا ان خطافة عششت في مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتعز فأنكر ذلك عليها فقالت والله ما بكائي لتفردي دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم ٠٠ ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة يأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأهدي الى الناس عيوبه وما أجده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير اني اتبعت غرضه والتمست منها فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس عصر فلسبت ذلك الى ضنته بها ثم أتحفني بعض أصدقائي برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها لولده من كتب جالينوس

ومرأت ترجمتها وإذا به قد وسمها بالعلوطات حنين فعلمت أن الله يمهل عبده لخطائه إلى وقت يشاء فصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط شيء مما فيها علماً لعدم مراسها على معلمي الصناعة وقد سلك في نقضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوان بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وطلب في جميعها ما لا يجوز أن يحاب عنه فلم أجد إلا مسألة واحدة على ما حكى لي ائمة الأمين من جملة ما وجدتها تحطان نكش فأحدها الشيخ وادماها ٠٠ والمسألة بعينها هذه الصفة قال أبو زيد حنين في قسمة الصفراء ان المح يكون من مخالطة المائم للمرار الأحمر ولهذا صار أرد من الحمراء وقال جالينوس ان المحية تحدث من علة الحرارة على المرة الحمراء فهي أسخن وأحمى منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة بأيسر مأخوذ سهل وذلك ان المحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا تصححت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها المائم فردها بمخالطته لها ولهذا عنى حنين على مخالطة المائم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل على ان اسم المحية مشترك انه لو أفردنا احداهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة المحية مشتقة من مح البيضة والمح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمى الجملة محا فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمى الصفرة محا جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما قال في كل صورة قياس الهيولى عرضاً وقياس المركب جوهراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من تلك الجهة التي الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود العلم وعدمه في حكمهما فقد بطل بكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فحرمها أبو حنيفة وأحلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وإنما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأحرمهم

مجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحباه سئلا عن الصابئين السكان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى بفتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن الفرقة الأولى لافتيا بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل التثبت والارتياء على الطيش والعجلة وانى لاعجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس ثلاث سؤالات مبهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائلة الى البرودة والثانى انه سماها صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء الثالث ان عددها أربعة وأسقط الزنجارى منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في تقصيره قسمة البلغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهبها سبعة وليست لأن جالينوس عددها خمسة فى كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضى مع هوى المفضى الي طرق الردى فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا الي الهذيان والاطالة ونأخذ فى تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع ٠٠ في تتبع مقالته فى النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه من الشبهة فيها أما الحد الذى أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا جزء له فأنا أحب أن أسأله فى أول مصادرات اقليدس لما منحه الله من العلوم التي خصه بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد مطابقاً لما اتى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل فرفوريوس في العرض والثانى لم رسم النقطة برسم لا يميزها مما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم في حد النقطة الصورة الى الهيولى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة بدخول لفظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تكون باسقاطها مع ابهام المحدود وعموم

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم
فإن ظاهر الحداثة قول جازم محوله مركب فإنك تضع الإنسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة ابتداء ما التمس جوابه في حد النقطة فإن سائغ بسنده
السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الألف مسألة التي فسح في تحديه بها
●● ومن هذا الفصل فأما اعتقاده أن جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من
الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد إذا
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية يلزم تحركها إلى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد صار بالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسألة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً إليه أم الحجر يجذبه إليه بقسر منه وقبيح بنا أن لا
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال إن لم يرجع فيه إلى ما قاله ذلك المؤيد
حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوى والانخراط في
سبيل الشيطان الهوى وعصيان القوة الناطقة ●● ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
حمي طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بي ولوح باسمي ولم يقض
في حق الصناعة ولا رعى في حرمة الزراعة ونسبني إلى العياه وقطع بأني لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال لو قرأ العلم ان ابن بكس وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة إلى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
استمحنت على عادتك وعلمت ان ابن بكس هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير يحب الخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره ببغداد إلى أن صار من قاد ضريراً أشرين
وقد فتح دكاناً وارتسم بطب الأبدان وهذا ابن بكس أبعد عن البيمارستان وتحامى عليه
الناس لثلاث خصال لمساعدته بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل الجس ولامتناع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت إلى الشيخ على مسائل حنين
فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
ضعف مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند العظام ان الرجل ينقص ضلعاً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان فى آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكس حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليتصفح الشيخ ما أوردته تصفح ذوى الالباب ويجيب عن فصل فصل وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلا كهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يغضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادى وكان أبو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استمداد وبعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولى عليها سأله رد أمر النصارى فى عباداتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصرانى يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع فى يده واذا خرج عنه حمله القيظ على الوقيعة فيه ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي انه حكي له ان الموضع الذى فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها معبدا لنفسه متى ما أوقد فيه سراج انطفأ ويقول عنه امثال هذه الاقوال ولاصحابنا النصارى فيه هجو قالوه عند ماتولي أمرهم في كنائسهم وتقرير صلواتهم وعباداتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضي وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمي المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تآليف عجيبة تعرف بحيل بني موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد أتعبوا نفوسهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل السني فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبني موسى من الكتب • كتاب القرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى • كتاب مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذي بين جاليوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب بين فيه انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسى • كتاب المسألة التي ألقاها أحمد بن موسى على سند ابن علي • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واختص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطببين الا انه كان املأ لمجلسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متطبب يهودي يقال له فرات بن شحناثا الذى كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل أمر ينوبه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطبب واشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر يتفقان على أمور المرضى ولهما تعاليق في كناش بوحنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلى الاندلسي كان هـذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن على الـكومي البربرى المستولى على المغرب في البلاد التى ملـكها باخراج اليهـود والنصارى منها وقـدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهـم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فاما أن يخرج قبل الاجل الذى أجله واما ان يكون بعـد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج الخفون وبقى من ثقل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الـكفر فـكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة فى الجوهر وما يجرى مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخراجه الى ملك الافرنج بعسقلان فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيساني ونظر اليه وقرر له رزقا فـكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقلة

مشاركته ولم يكن رفيقا في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أختا لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتب أم نور الدين علي المدعو بالأفضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بمدأبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وستمائة وتقدم الى مخلفيه أن يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدميهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالما بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحا للتلمود الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيده وغلبت عليه الحالة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعي وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتابا من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر لجاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يعمل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جليل يحتاج الى تحقيق ختنه وأصلحه وقرئ عليه وابتلي في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه فمنعه عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة للنساء عند حضور طمثهن ويدرر الطمث وينقي الرحم من الفضول المالئة لها من قبول النطفة ومن الاخلاط اللزجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع الكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويفارق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الآلة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً ومما ركب للمعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحت وذكر التميمي المقدسي صورة التركيب في . . . مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى شرح كتب أرسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن شرح أقوال الحكيم ارسطوطاليس

[ما كسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل هذا الشأن

[ميطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقطيمن قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة وسبعين سنة

[منالاؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدرا لافادة هذا الشأن في مدينة الاسكندرية وقيل عنه وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من التصانيف كتاب معرفة كمية تميز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطيانوس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتخيل وله تصانيف فمن ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغن البوقي والارغن الزمري يسمع على ستين ميلا

[مرايا البابلي] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً ان هذا كان منجم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرانات والتحاويل

[معلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وتلامذته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

[ماعس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله ابن بختيشوع

(متى بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده المتعلم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وثلثمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن حرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس من أهل دير قنى ممن نشأ في أسكول مرمارى قرأ على قويرى وعلى روفيل وبنيامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان النص كتاب نقل سوفسطيقا النص كتاب نقل كتاب الشعراء النص كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسر متى الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروديطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالملوك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معتنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السموم القاتلة الى القاتل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فمنها ما وجده نافعا للدغة الرتيلاء ومنها ما وجده ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجده ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خانق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البحري ومنها

ما ينفع لغيره هذه من السموم وكان مثروذيطوس يخلط هذه كلها ويعمل منها دواء واحداً رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما راد في هذه الادوية المعمول منها المثروذيطوس ونقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وسار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروذيطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كناش فاضل من افضل الكنانيش القديمة وقال ابن جلجل الاندلسي ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة المروانية تفسير كتاب أهرن القس بن أعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضعه في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينتفع به فلما تم له في ذلك أربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في أيديهم فقال ابن جلجل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموني سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولماسرجويه من التصانيف كتاب قوي الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها وذكر ايوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف بأبي عثمان وأبي مية من ثقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت أباعثمان وأباامية فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل القادمين في حكمان كيف خلفتم اباعثمان
وأباامية المهذب والمأ مول والمرتجى لريب الزمان
فيقولون لي جنان كما سر ك من حالها فسل عن جنان

ولما شاء الله من التصانيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات والأديان والملل • كتاب مطارح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها • كتاب ذات الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين • كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط كان طبيباً فاضلا نبيلا مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مترفقاً بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سري وكان موجوداً بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف بالبزدى فارق أصفهان طفلا وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في أيام ملكشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي تربتي لكنني فارقتها طفلا ولم أعبق بلوم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلابها

وله أيضاً

اذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية فأخذه جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

لنا ميخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل
ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطببين ممن
حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكراً في كتب الاوائل
وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه الناس وكان المأمون يكرمه غاية
الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطببين بمدينة السلام
يجلونه تجلة لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال
له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال
أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب
الخبر بالنهروان الى المأمون ان الما وافى طاهراً من بوشنج فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر
له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف النبيذ فما وافى فقال أعيذ أمير
المؤمنين بالله أن يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته
وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت
أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن
يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمازحه به من افراط رداءته وأقام سنين واحتاج
المأمون الى ان يتقيأ بنبيذ رديء فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج
فوجد مثل القطربلي أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

[المبارك بن شرارة] أبو الخير الطبيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طبيب
من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه
بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لأجل الخراج المستقر
على الضياع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكميات واذا
اختلف الدواوين في شيء من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بابن
بطلان الطبيب عند وروده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المنافرة وقد مر
ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقيماً بحلب يتقلب في صناعته الى

ان دخلت دولة الترك وواليها رضوان بن تتش وحضر يوماً عنده وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الى دار دوس على وجهه الى انطاكية وخرج عنها الى مدينة سور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوانه ولم أجده سوي مختصر جاء في من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[المنجم الخارجي] المصرى هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدثان وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستغوى وذكر انه يدعو الى المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على الناس ثلاثمائة نفس وثلاثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات فى العلوم فمن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف فى الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التى مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد فى التاريخ مما أوجبته التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبيخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلا الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى قاله ابن سينا لاني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطبيب النصراني البابلي نزيل بغداد أبو ا ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقر من دار الخلافة يطب النساء والحواشي وبطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتيمن البا بعلاجه وشاركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالجناب النبوية وكا الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة ز الموصل من جهة أتابك زنكي فسير الى هناك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة و يغلي بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يد نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه بحرمه ليبخس قيمته ويبتاعه واشتهر هذا ع ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلا وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طبيباً لم يكن رشيد ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حا واستعاد أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء

قال هبة بن طلحة الرياني المعروف بابن الاثني في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطبب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والعشاء والماء وا زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول واصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتوح المعروف بابن العشائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كا فيلسوفاً متكلما أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقا الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة سن

عشرة وستمائة

[المكفوف] الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحمي يتكلم في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقلد ويقلده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاصطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومي هذا طالع من قامت به دولة بني العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطبيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسدنا فتمم الله عليك النعمة وكمل لنا صحتك وتملى بها ولا أشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد السكيد في نحره وابتلاه بما لا طاقة له بعد الـكفاية فيك واقالتك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليما

[نخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدعي المهر في اخراج الضمير فاطلق عليه ذلك حكى ابن نصر الكاتب ان نخرج الضمير هذا حاوره بعض الحاضرين وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنانير له فخط نخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهراً من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسا كهذا ورمى من يده قطعة من مس وأخذ الدنانير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال دلني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتعادلت الدلالتان فلم تعلق احداهما الاخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحمي قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مس فلمت هو مس حجراً وتخمينا نخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاوس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاوس هذا من أهل اللاذقية ساحلها ومنها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع عالماً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخاون] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان بحسب من ينتمي من أمه وأبيه الى اسقليبيادس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة الونانيين تسمى اسطاغيرا من أعمال يونان يسمى جهراً كثيرا وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

لفيثاغوري وكان متطبباً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من التصانيف ٠ كتاب الارثماطيقي في علم العدد ٠ كتاب النغم

[نسطاس] كان طبيباً مصريا نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طغج بن جف ٠ وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله ٠ كناش في الطب حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن بعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتي أنه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الى بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعي القائد ثقته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثر من أنه جاءه نظيف الطبيب وقال له ٠ مولانا الملك أنفذني لعيادتك فمضى الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علي] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدثان وكان له نصيب في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد لليلة خلت من ذى الحجه سنة ست وسبعين وثلثمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد المقيمين بها وله يد فى التطبب واشتهر بالصلاح والمعاناة وكان مقدم الأطباء وساعورهم

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لامه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فانتسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب الجنى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ماقاله ملغزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجـ ـر وناري تشب عند الوصال
فاذا الصد راعني سكن الوجـ ـد ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقته بسهم هجر غـلا تلافيه
أرض لمن غاب عنك غيبته فـذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لي بجلدي
فالكلب منى عنـده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتونة الشبيبة سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل أسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجراة في اقطاعه فخلها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف السكر فقال له المقتفي كبرت يا حكيم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا
يتماحن به أهل بغداد لمن عجز وبطل فعلم الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا
تماحن فقط بحضرتنا ولهذا التماحن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقيل
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فأنكر المقتفي على ذلك انكاراً شد
وردها اليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفي هبة الله بن صاعد في صفر سنة ستين وخم
وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطبيب الاصفهاني من أ
اصبهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطبيبه من مجالس
ومعادن الدر وأفاضل العصر دافضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاسطرلا
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقراط بقيراط ولا يستتم سقراط على السر
وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي
نيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة أصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح
بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف
حماماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه   وشكرت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة   لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهتدي في آخر أمره أو
الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان
وسط المائة السادسة وكان موافق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقد
والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صحت لديه وانتهى أمرها إلى
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر أخلاه من الوضع والرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والا
فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من
السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برئ فأعطاه العطايا الجمة من الاموال والمرا

والملابس والحقوها الى العراق على غاية ما يكون من التجمل والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاه بقوله

لنا طبيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يحل بالمنة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بناتا كبارا وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى الخليفة وتعنى في الانعام عليهن بما لا يخالفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعلم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ الناس عنه بما نعامه حرا متوفرا قال لي بعض أهل الفضل ان أوحد الزمان أبا البركات هذا كان جالسا في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مثمن أحمراللون من خلع السلجوقي اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طالت مدته ولم ينجع فيه دواء وأمره بالمعهود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئا فلا تتمله حتى أقول لك ما تصنع فقعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اعل فيه فتوقف حشية على موضع يده من الثوب فانتهره فتمل وضم أوحد الزمان يده على ما فيها من الثوب والتمله وأخذ منا الجماعة فيه من استعظام واوهام ساعة ثم فتح يده ونظر الثوب وموضع التمله منه ساعة يقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين إقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجره نارنج حاملة ففعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان أتى عليها فقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فمضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد الجماعة احضر لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال للشاكي كلها أيضا فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت ولله الحمد

وإياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال أخذت نفثه في الثوب الأطلس الأحمر وأجلتها في كل ساعة ونظرت فيها هل بقي بها ما تشربه الثوب مما تدل كالقشور والنخالة فلم أجده ولو وجدته دل على أن السعال من قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجد شيئاً من ذلك علمت أنه يلتهم لزج زجاجي وقد لجج بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته بتناول النارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت أنها قد جلت وقطعت ما هناك ولم أستقلها فأمرته بتناول الأخرى لجلت ما بقي ونهيته عن استعمال الأخرى لئلا تقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من مداواته الطيفة وكان الأطباء في وقته يسألونه عن مسائل من الأمراض فيجيب عما يخطئه فيسطرون ذلك عنه الى ان صار مؤلفاً يتداولونه بينهم ولم يزل سعيداً الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن معالجتها طبه واستولت عليه آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمي وطرش وبرص وتجذم فمودة بالقوين استحالة الأحوال وضيق المجال وسوء المآل ولما أحس بالموت أوصى الجماعة بولاه أن يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغالبه غالب ولا يجوز من قضائه متحيل ولا هارب نسأل الله في حياتنا الفانية وخاتمة خير في العاقبة رب قد أحسنت فيما مضى فنسألك أن تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله .. وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان وتواضع أمين الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاسطرلابي

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه أبو البركات في طرفي نقيض
فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في خدمة السلطان محمود ببلاد الجبل والى محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً محباً معظما واتفق أن مرضت وماتت فجزع جزعاً شديداً ولما رأى أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه

[هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوذا وينسبون اليها كلدانياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمروذ بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثماطيقي وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق

[هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جوالا في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد ونصبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء • وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علومهم الموجود أكثرها في الاقاليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقاليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطي وورومي ويوناني وعمليقي الاان الغالبة والكثرة للقبط وانما خفي على الناس انسابهم فاقتصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وماسامتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من
البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من الاثنين يوماً وكان أهل
سالف الزمان صابئة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين
ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل
ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع
على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان لها فاتخذ عن
الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات فمنهم الغيلان والسعالي والـ
ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من
العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن
لصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يارد بن مهلائيل بن
قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره
في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول
من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لأهل زمانه قصائد
موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى أن آفة
سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الأهرام
والبرابي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفة
العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العالم والله أعلم
وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية
والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرنجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت
دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مافة وهي على اثني عشر
ميلا من الفسطاط فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لصحة
هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو
ابن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فانتقل أهل مصر

العرب وغيرهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وهرمس هذا الذى قدمنا ذكره كلام فى صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والقصار وقال المصريون ان اسقليبيادس الذى يعظم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فأراهم غرائب ما أتى به من العلوم التى لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات تهويلا لامره وتعظيما لقدره على ما ورد بعضه فى أخباره في حرف الالف

وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول • كتاب مفتاح النجوم الثاني • كتاب تيسير الكواكب • كتاب قسمة تحويل سنى المواليد على درجة درجة • كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن مصحف هرمس المثلث بالحكمة نبذ هي من مقالة الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطبيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً عاقلا صالح العلاج متقدماً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدى في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالى أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابنى هذا الرجل يعنى توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتيني منه من جميله عن غير معرفة أتدري ماسبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواء مسهلا فخاف عليه وسحجه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفي المحذور فيه فاعتقد بجهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر فى السوء من غير استحقاق فتلحقني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من امد

[هرقل النجار] حكيم بابلى أحد السبعة

[ويجن بن رستم] أبو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات
الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والأيام العضدية وبعدها ولما حضر شرف الدولة إلى
بغداد عند إخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه
أمر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في
بروجها على مثال ما كان المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رستم
الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيهما إلى الغاية
المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الحطابين وأحكم أساسه وقواعده
لئلا يضطرب بناؤه أو يجلس شيء من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصد ما
كتب به محضران أخذت فيهما خطوط الحاضرين بما شهدوا واتفقوا عليه وهذه نسخة
المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم. اجتمع من ثبت خطه وشهادته في أسفل هذا الكتاب من
القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون
عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المنصور ولي النعم
شاهنشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه
بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين
وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للإسكندر
وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فقرروا الأمر فيما شاهدوه
من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي على أن دلت على صحة مدخل
الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي
صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد أن
سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة
بها تسليما لا خلاف فيه بينهم أن هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الي أبعد الغايات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة وأحدي وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روز شهريور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضي أبو الحسين الجوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن هلال * أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطرلاب * أبو الحسن محمد بن محمد السامري * أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على تمادي الاعصار كتاب مراكز الاكر لم يتمه * كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يتم ٠٠ كتاب البركار التام مقالتان * كتاب مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب * كتاب صنعة الاصطرلاب بالبراهين مقالتان * كتاب اخراج الخطين على نسبة * كتاب الدوائر المماسة

من طريق التحليل . كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية . كتاب استخراج ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[يحيى النحوي] المصري الاسكندراني تلميذ ساواري كان أسقفاً في كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عظم عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلبهم وأوضح طريقه فعز عليهم حاله واستعطفوه وآنسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققه واعتقده فلم يرجع فأسقطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً وسمع كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من ألفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها أنسة ما هاله وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوماً انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها فأما مالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما ما لا نفع لكم به فنحن أولى به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب الحكمة في الخزائن الملوكية وقد أوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطولوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن فجمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميره وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها والمبالغة في أثمانها وترغيب تجارها ففعل واجتمع من ذلك في مدة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال

لزميرة أرى بقي في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شيء كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكبر عمرو ما ذكره يحيي وعجب منه وقال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول يحيي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلاحاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وأنسيتها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان يحيى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك • كتاب الرد على برقلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وقوته متناهية مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما بال لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالتان • كتاب مثل الاول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس •• وذكر يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرها من كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سنتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة لدقلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطبيب ان اسم يحيى ثامسطيوس قال وكان قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم انقيلاؤس واصطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاؤس غير انقيلاؤس قال وان كان يعني يحيى قد فسر كتباً كثيرة من الطبيات فلقوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قراءته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية يحاورونه فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه فهشت نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة تمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصبة فالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنجم للمأمون رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذ ذاك متمكن المكان متصل بالمأمون أمير المؤمنين متقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة من أصحابه أن يرصدوا وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون في سنة ثماني عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببلاد الروم وله من التصانيف، كتاب الزيج الممتحن نسختان، كتاب العمل لسدس ساعة الارتفاع بمدينة السلام قال أبو معشر أخبرني محمد بن موسى المنجم الجليس وليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالقاضي ولم يحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولمن حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون أنه متنبئ فجئنا الى بعض تلك الصحون فأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدي والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال لي من أين قلت قلت لأن صحة الدعاوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهـذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر مـوافقة الا انه كاره لهـذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستعجب فقال لي المأمون أنت لله درك ثم قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت يا أمير المؤمنين أمعه شيء يحتج به فسأله فقال نعم معي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغيـير مني شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعـلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري

قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في المحاق والـكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيي بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيى نصرانياً طبيباً صالحاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كناشاً في خمسة أسفار يسمي الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هـذا

الا وقع لم يكن أشهر بالأندلس ولا أشهر منه الآن ... وروى رواته رأوه قاعداً على باب داره يوماً إذ أقبل رجل بدوي على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلموا الوزير أسعى فخرج وقال للرجل ما لك فقال أيها الوزير ورم في إحليلي أمنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه فكشف فإذا هو وارم فقال للرجل الذي كان مع العليل اطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الإحليل فلما تمكن إحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضرب على الإحليل ضربة غشي على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى الرجل حتى تم الصديد والدم جرى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الإحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل لقد فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والأدب يطب بمدينة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه ممن روى عنه من أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الأصبهاني العماد رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحمصي وكان روى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالأدب صادقة وربما امتدح بالشعر أجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الأوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب والإنشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدور إلى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

عرت هند من طلائع شيبي ... واعترتها سآمة من وجومي
هكذا عادة الشياطين يسفر ... ن إذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدي] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد ال...

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبي النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وعاتبه بعض معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له من أي شيء تعجب أمن يصبري وقعودي لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدي بنفسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقة وأقل

وله من التصانيف في التفاسير والمنقول. كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتساب العبد. وكتاب تفسير طوبيقا لارسطوطاليس. كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية. كتاب في تبيين الفضل بين صناعتي المنطق الفلسفي والنحو العربي. كتاب في فضل صناعة المنطق. كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة. كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد. مقالة في استخراج العدد المضمر. مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهي. تعليق آخر في ذلك. مقالة في ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل. كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصل من كتاب أبي الحبش النحوي فيما ظنه أن العدد غير متناه. مقالة في الكلام في أن الافعال خلق الله واكتساب العباد. كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله. كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة. مقالة في أن حرارة النار ليست جوهراً للنار. مقالة في غير المتناهي مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجبلة على طريق الجدل. تفسير فصل من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس. مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تتجزأ مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها. تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن الكم ليس فيه تضاد. مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجي. مقالة في ان الشخص اسم مشترك. مقالة في الكل والاجزاء. تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة. مقالة في

ويستشار رأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما قاله في دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليئها   لتزيدها شرفاً على كيوان

علمت مأملك انما شيدتها   للمجد والافضال والاحسان

فقفت عوائدك الكرام وسابقت   تستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة   فلا تجزن على مدنف

علاقتك كالدار في شمعها   فان تفارق أو تتلف

وله أيضاً

بدا الينا ارج القادم   فرد الفلاة من هاشم

[يحيى بن سهل] السديد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانيه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسها ومقدمي أهل الدولة وهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات جرت بتكريت سكوناً الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش العقيلي أمير الموصل وما يضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطبيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبدالله الدامغاني

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقربه وأدناه ووقـ
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
محلته وسائر معارفه بغير أجرة ولا جعالة بل احتساباً ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبو حنيفة مات ابن جزلة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه • كتاب المنهاج في الاغذية • كتاب الادوية
• كتاب تقويم الابدان بجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث
الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشتهر في الملة الاسلامية
بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام
سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على
الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكا على
جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشى قيس بقصائده الاربع الطوال
التي أولها

الأولى لعمرك ما طول هذا الزمن •
الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها
والثالثة أأزمعت من آل ليلى ابتكارا
والرابعة أتهجر غانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكا على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضرمو
وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكا بحضرموت أيضاً على بني الحارث الاصـ
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملو

على معد بالمشرق والجمالة والعربي ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتي بما يصنعه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقاويل خطابية وأقاويل شعرية وأهمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدها في تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهي الذي هو في غنى عن تحريره في هذا النوع ·· قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن اسحاق الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص وله في التوحيد • كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب البرهان لم يسبقه الى مثله أحد وله • كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله • كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في أداب النفس وله • كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] • كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد • كتاب في الفلسفة الداخلة • كتاب في انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة • كتاب الحث على تعلم الفلسفة • كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات • كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس • كتاب في مقياسه العلمي • كتاب أقسام العلم الالهي • كتاب ماهية العلم وأقسامه • كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل • كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له • رسالة في الابانة بانه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب في الفاعلة والمنفعلة من الطبيعيات • كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية • كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بايجاب الخ
• كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العق
• رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطقي المستوفى • كتاب المدخل اخت
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي مما
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان المنطقي • رسالة في الاصوات الخمسة • رسالة في سمع الكيا
• رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالة في المدخل الى الارثماطيقي • رسالة في الحساب الهند
• رسالة في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد
رسالة في التوحيد من جهة العدد • رسالة في استخراج الخبء والضمير • رسالة في
الزجر والفأل من جهة العدد • رسالة في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالة في
الكمية المضافة • رسالة في النسب الزمانية • رسالة في الحيل العددية وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالة في ان العالم وكل ما فيه كري • رسالة في ان العناصر
الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالة في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالة في
الكريات • رسالة في عمل السمت على كرة • رسالة في ان سطح ماء البحر كري • رسالة
في تسطيح الكرة • رسالة في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالة في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه
بالتقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالة
في مطارح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان عن

رسالته في تصحيح عمل نمودارات المواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن • رسالته في رجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلما علت • رسالة في فصل ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالته في علل القوى المنسوبة الي الاشخاص العالية • رسالته في علل أحداث الجو • رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب اقليدس • كتاب اصطلاح اقليدس • كتاب اختلاف المناظر • كتاب اختلاف مناظر المرآة • كتاب في عمل شكل الموسطين • كتاب في تقريب وتر الدائرة • كتاب في تقريب وتر السبع • كتاب مساحة ايوان • كتاب قسمة المثلث والمربع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة • رسالته في شروق الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالته في اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس • كتاب البراهين المساحية • كتاب تصحيح قول ابسقلاوس في المطالع • كتاب صنعة الاصطرلاب • كتاب استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها • رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى • كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة • كتاب ظاهريات الفلك • كتاب في العالم الاقصى • كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئه • كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم لا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة • كتاب في الصور • كتاب في المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في تناهي جرم العالم • كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب ماهية الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجسم الساتر وماهية الاضواء والاظلام

[illegible]

الانسان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاورة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرانيين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة

[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب السكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعاينات • كتاب معرفة أبعاد قلل الجبال

[كتبه التقدميات] • كتاب اسرار تقدمة المعرفة • كتاب تقدمة المعرفة بالاحداث • كتاب في تقدمة الخبر • كتاب في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب في أنواع الحجارة • كتاب فيما يصبغ فيعطي لوناً • كتاب في أنواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تنثلم ولا تكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تمويج الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في أنواع النحل وكرائمه • كتاب في عمل القمقم

الصياح • كتاب كيمياء العطر • رسالة في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الأطعمة وعناصرها • كتاب في الاسماء المعمّاة • كتاب التنبيه على خدع الكيميائيين • كتاب في الأثرين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الحيل • رسالة في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات • كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل • كتاب في جواب أربعة عشر مسئلة طبيعيات سأله عنها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر • كتاب في فضل المتفلسف بالكرت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة • كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيما تحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق الكندي هذا انه كان في جوار رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مدمناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة بغتة فورد عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقيل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل على الكندي بأحد اخوانه فثقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنه وأخذ مجسه أمر بأن يحضر اليه من تلاميذه في علم الموسيقى من قد أتم الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمزعجة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا فى طريقة أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون فى تلك الطريقة والكندي آخذ مجس الغلام وهو فى خلال ذلك يمد نفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شئ الى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون فى تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما تحتاج الى علمه ممالك وعليك وأثبته فجعل الرجل يسئله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شئ فلما أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التى كانوا يضربونها وفتروا فعاد الصبي الى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانو يضربون به فقال هيهات انما كانت صبابة قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه العروق ولم يصل الى اعماق البدن وأسافله شئ من حرارته فقوي الخام فأوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع الى الرأس والدماغ فمات الرجل لأن الاعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جياد في هذا النوع منها كتاب تقطيع كردجات الجيب • كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار • كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة • كتاب علم الفلك • كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصى أبو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة الحساب متصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه اللطيف وهو كتاب السفر والحضر

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدسي المشرقي الملكي مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس وكان هذا الفيلسوف قد شدا أشياء من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس وجعل داره بها شكل كنيسة وتخلى للعبادة وأقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس أصلهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة في شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة وأقام يعقوب هذا بالقدس على حاله في مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاختص به ولم يكن عالماً وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيمارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ووجع مفاصل أقعده عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في محفة تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده قليلاً في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن الاداء للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره

[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً في وقته متصدراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سرابيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه في الطب الى العربي وهما كناش الكبير اثنا عشر مقالة وكناش الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبيها ووضعه أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البرانى بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفى الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظما ببغداد جليل المقدار وله تصانيف جيلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً • وكتابه المعروف بالبصيرة • وكتاب التمام والكمال • وكتاب الحميات • وكتاب الأغذية • وكتاب الفصد والحجامة • وكتاب المشجر كناش له قدر • وكتاب الجذام شريف • كتاب اصلاح الأغذية • كتاب الرجحان فى المعدة • كتاب المنجح كناش صغير للمأمون • كتاب الادوية المسهلة • كتاب الكامل • كتاب الحمام • كتاب الاسهال • كتاب علاج الصداع • كتاب السدور والدوار • كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن • كتاب محنة الطبيب • كتاب الصوت والبحة • كتاب مجسة العروق • كتاب ماء الشعير • كتاب المرة السوداء • كتاب علاج النساء اللواتى لا يحبلن • كتاب السواك والسنونات • كتاب اصلاح الادوية المسهلة • كتاب القولنج • كتاب التشريح • • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلا متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا ابن ماسويه فى أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم هذا الشأن أتم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المأمون فى تلك السنة حين نزل المأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو يناظره في علة وجبرائيل يحسن استماعه وإجابته ووصفه وكان جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه وإخباره بما يدل عليه الحساب فعرض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة الى النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وإنما أردت بدفعي التحويل اليك لينهض يوحنا فأسألك عن شيء بلغني عنه وقد نهض فأسألك بالله وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك فما افترق كلامنا حتى رأينا الحراقات تنحدر الى مدينة السلام وانحدر المأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام قال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدي بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته اني لم أره بعد اجتماعنا بالعلث ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولا فقال ماذا قلت له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال على من ادعى علي هذا لعنة الله ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرى ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلمته اني أزيل عن قلب جبرائيل ما تأدى اليه من الخبر الاول فقال لي أقل لشدتك التوقر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله بحرف المؤدى فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسمعا قولي في الطب ووصفي لسئلا ربهما أن يبدل لهما جميع حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الى ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمي ووصفي فأسألك بالله لما أديت هذا القول عني قاتله الله من ألقاه هذا الخبر عنه فلم يبق فأديت ذلك الى جبرائيل وقد كان اصطبح في ذلك اليوم مفرقاً من علته لما داخله من الغيظ والضجر ما تخرفت عليه من النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال انما عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فأخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني باتخاذ بيمارستان فأحضرت دهشتك من بيمارستان جنديسابور لأنبدئه في البيمارستان

الذي أمر الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك وذكر انه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وانه انما يقوم في بيمارستان جنديسابور وميخائيل بن أخيه حسبة وتحمل على بطيانيوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتهما فقال لي أما اذ أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان فسألته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أوجاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً باسان من الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهديه اليك فاضممه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلد تلميذك البيمارستان فان أموره تحسن على أحسن مخارجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الي رجلا فدخل الي في زي الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته النسب لي فأخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفل يستطيبه كل بطال فما مضى بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زيه ولبس الثياب البيض فسألته عن خبره فأعلمني انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بثمانمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعيت لماسويه ابتياعي له رسالة وطلبه منها النسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعنيت برفع أقدارهم وتقديمهم على ابناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم رتبت ابوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البيمارستان وحملته رئيس تلاميذي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بما انطلق به ولمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان ٠٠ وأجرى سلمويه بن بنان المتطبب للمعتصم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في اثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذه لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

مجلس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء

وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال الفداذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له استعمل الروسيا قال له قد فعلت وأكثرت فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة ٠٠ وعاتبه النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا خالفت ديننا وأنت شماس فاما كنت على سنتنا وانقصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن حمل الجاثليق العاص بغار أمه أولى أن يتخذ عشرين ثوباً من يوحنا الشقى فى اتخاذ أربع جوار فقولوا لجاثليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى نلزم معه فان خالف خالفناه ٠٠ وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدى وهم فى معسكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدى أشهد على اقراره لأقاسمنه ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جواباً ٠٠ وحدث أحمد بن هارون الشرابي بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا يا أمير المؤمنين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزى وأمه رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانمائة درهم قد أقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه أمله فمن أعظم المحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها فى وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد تجسم فيه الا انه أمسك لمكاني فسأل الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يا يوحنا ألا أعجبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق شيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياده ٠ وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة ألست كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكري شيء من المني فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصاً وسمع هذا القول جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي أولد جارية الكشحان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشيء ٠٠ واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم ابن المهدي فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخلف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسري عن عميرة بعض ما كان دخله من الغم وحولها الى منزله وقدمها على ذكور ولده واناثهم الى ان ترعرعت فرغب فيها أكفاؤه يزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم لخالد بن صفوان بن الاهتم التميمي وكان عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يا بني أما نسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكفء لابنة أخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدة سبب ابنة أخي دون معرفتي بأخلاق من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فانصرف الى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار الفتى الاقامة قال صالح بن شيخ فحدثني أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أتاه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له بأحسن الأمور وواصف بأسمجها فاضطره تناقض أخباره الى التكذيب بكلها فكتب الى خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير عليّ بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسمجهم خلقاً وأحسنهم عمن أساء به صفحاً وأسخاهم كفاً الا انه مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئاً من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت رجوت الله بخير لبنت أخيك ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد طعام للرجل وحمله على ناقة مهرية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم فأعجبني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني انى بليت بطول الوجه وارتفاع قمحف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاء وحفظاً لكل ما يدور في مسامعي وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أنثى رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاء بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابني مساويها جميعاً ولم يرزق شيئاً من محاسننا ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني ذا حياً مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والقرود فكنت أعرف بتشريحه الاسباب التي كانت لهما

بلاده وأريح الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو الحسن يوسف الطبيب حاضراً فقال يوحنا وكان بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري وولده بهذا الحديث فأتى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً متهوساً أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر نحواً له مناقاة لجده الطيفوري ويبطن خلاف ذلك مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول للمعتصم من دمشق أيام كان بها مع المأمون في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى الطيفوري جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فنصد يوحنا وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه فكان الطيفوري جده وولداه يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف المروي] كان منجما مشهوراً في زمانه وله تصانيف في أمر الحدثان سماه • كتاب الرزق النجومي نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطبيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفي مشهور الذكر مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمي الساهر لأنه كان لا ينام من الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد في أسباب الحياة ويفيدها غيره فلم يتعجل للموت وانما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث ساعات أو أزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستثارته من قراءته ومن تصانيفه • كتاب الكناش وقيل انما سمي الساهر لأن سرطاناً كان في مقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كناشه رأى فيه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبتي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

سبتة يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طبيباً من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه وتحيل عند امكانه من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصري وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلح الاندلسي فانها محرّرة من سبتة فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب ماردكا وسافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأثرى حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشترى ملكا قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخدم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكا اليّ يوماً أمره وقال لي ابنتان وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لها في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولا من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخبرني انها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكراً فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وعاود بعد مدة فعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بعد هذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حق لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

رحل الى الاندلس وكان فيما ذكر عالماً باخبار الناس أحد ملوك بنى أمية هناك وجرت له بالأندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التما كذا وكذا فلم يعرف التما فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك التما فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء العقار وانما بعت تفسير الاسم وولداه أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد يعرف بيزيد بورهذا متطبب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدم ابراهيم بن المهدى بالطب

﴿ الكنى في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة قيما بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف • كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع فى زمانه وله تصانيف منها • كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع • كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له نقدم فى الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بعى النظر والخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل فى زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر بتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

[illegible]

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عنـدي جماعة من أصدقائنا فبقى داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فيت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما وأبتي عندك تساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردة كمثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم ذلك كان صالحاً وكنا نتزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن بيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المردوسى وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فعرف الغلام من حمـل اليه ذلك فأخـذ منهما شيئاً وأطعمه كمثراة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولا وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجرى والنساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يغدون اليكم ويروحون يأخذون دنانيركم مايقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فما بقي منه شيء يرجى وأما علاجهم فأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال لي اعلم ياسيدي اني ما تأخرت عنه الا علماً بأني لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذى عليه في مولده فالليلة هو ولما تماثل قلبي بها جئت فيها فاما أن يموت واما أن يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

يفاق فإن نام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشي
الى الدار من المرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وأنت. قال فلم يعش الليلة
وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق
ونام فقال الطبيب لي قم أقر الله عينك فقد برئ وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده
وهو نائم نوماً طبيعياً والطبيب يومي كل من هناك بأن يوقظوه لضعف البدن. وبعلمنا
صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشيء الا بالعليل يصيح بأبي الحسن
يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل فوثبت البشائر وانتبهت والطبيب فأملى علينا مناماً
رآه فقال رأيت الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوي نقيب العلويين وكان حيا في الوقت
وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان في نفسه منه وكأنه
وأولاده وخلقاً عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسي أن القيامة قد قامت
فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بشيء فقال هاته فلان
منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما يركب ومضى الناس
جميعهم ومعه حتى لم يبق غيري وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيته وسمعت صائحاً يصيح
ورائي النجاة النجاة فأنبتنا المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الى الدار وجلس
على سرير في وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا أنه بقي مدة لا يعرف الدار
ويقول يا أبا الحسن أي دار هذه من دورنا وأنا أبين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم
ولا يحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوي
الاصفهاني متعرفاً لاخباره فقال له رأيت يا سيدنا البارحة في المنام وكأني عابر اليك وأنا
مشغول القلب بك لسانا يقول لي الى أين تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من
المرض فقال لي قل له أكتب في تاريخك وتقويمك ولد هلال بن المحسن بن ابراهيم بن
هلال في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي بعد الجماعة التي كانت في تلك الحال من الاصدقاء والاطباء
والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجايين لمفارقته وتوفي
المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فاحمدوا وكان لابي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ويحفظها السيد المحنك
فياعضد الدولة أنهض لها فقد ضيعت بين شش ويك

وذاك لان عزالدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب النرد ومن شعر أبي الحسن أيضاً في بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا
يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره خرا

[أبو الحسن بن دنحا] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قيما بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر في الاحسان بمعاناته تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة لسبع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضدالدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبوالحسين بن كشكرايا هذا وقدكان قبل حصوله بالبيمارستان في خدمة الامير سيف الدولة وله كناشان أحدهما يعرف بالحاوي والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يحب أن يجهل الاطباء بالمسائلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من من قيام الاعراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن نفاخ] الجرائحي مشهور في علم الجرائح اختاره عضد الدولة لاقام

بالبيمارستان ببغداد عند عمارته وجعله رفيقاً لأبي الحسن الجرائحي وكان كل واحد منهما موصوفاً بالحذق في الصناعة

[أبو حرب الطبيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطبيب هذا لعموله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطبيب] الدمشقي هذا طبيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في أول الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم

[أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد وتجر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وهو بالادب ولوعاً وعشق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلاً جالساً على باب دار تشعر بالرئاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فأتى والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكمته على اصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فتصدته الطلبة وارتفع قدره وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم اجتمع بعد ذلك صحب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهاني فجعله طبيب المارستان الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على أربعين جملاً وكان القاضي بن المرخم يحيى بن سعيد الذي صار أقضى القضاة في الايام المقتفية ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور المحمول وفصاداً وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفرداته في التركيب والاختبار وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلاما له ليبتاع منها ما يأكلونه في يومهم وأصحبه نزراً يكفي رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وفقاع وثلج فعاد أبو الحكم إلى ماجاء به وقال له ننفد استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وانما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل أن يتعداه ودخل وارتاد منزلا يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يعدمه حكم حكمته عن الجرى فى ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بين الأبريسم والغزل بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف نخلط المدح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ولطمه في فمه ساس وللقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قيما بعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية ويتحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيي بن تاشفين مـدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء فى صناعتهم فحسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الغرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده فى كتابه فغالطه مغالطة أحنقته عليه فذكره ذكراً قبيحاً فى كتابه

[أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطيب النصراني هذا طبيب جرائحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي فى الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[أبو الخير الجرائحي] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضـد الدولة

للبيمارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قبل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار بالكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد اليمامي] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم بها مبرزاً فيما تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين

[أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيما في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً جيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في صحبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثماني عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدما عند سلطانها وكان فاضلا في صناعته وله كناش يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجما أيضاً فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسيّر ولده أبا سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسمّ لأمير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذماه طيماذاه مابازارداباد خسروابهشاد فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت نعم فتبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت على طاباذواما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الي علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجما لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله الموفق

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم الحجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاغارة على تصانيف الناس بأخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه • كتاب المواليد • كتاب المدخل الي علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلانسي] المنجم كان هذا الرجل منجما بارعاً حكاما له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قيما بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلا فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر ۞ بكل فتى منهم هواي منوط
كأن فؤادي مركز وهم له ۞ محيط وأهوائي لديه خطوط

وله أيضاً

اقليدس العلم الذي تحوي به ۞ ما في السماء معاً وفي الآفاق
تزكو فوائده على انفاقه ۞ يا حبذا زاك على الانفاق
هو سلم وكانما اشكاله ۞ درج الى العلياء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى ۞ اكرم بذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات

[أبو العلاء الطبيب] هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالخناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وحضر الاوحد أبو محمد صاحب خبره فاعتذر اليه أبو العلاء الطبيب عنه فلما شاهده حين عرف قصده وقال لا أقبل الا بعد حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق فيما يقصده في افادتها شارحا لمواضعها وله شروح جيدة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة واربعمائة

[أبو علي بن سملى] الطبيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البيمارستانية ووافق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيني ركبه لتكين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني البلي الأصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئاً من الطب وتقدم في زمن أبيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبيمارستان وكان يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبددا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الحوالم المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الحوالم المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف بست الجيش الركابدار وابنة اشتياق وكان زوجة ابن السحارى صاحب المخزن أم أولاده فخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم بإهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار وأمهل فيها ببيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملي عليه ماسطره عنـه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخاري وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وأنا أسمع منهما وأدرك مايقولانه وابتدءا يدعوانني أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ثم جاء الى بخاري أبو عبد الله الناتلي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد الجنس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ماهو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسئلة قالها لي أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقـدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض علي ماتقرأه لابين لك صوابه من خطائه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل مشكل ماعرفه الا وقت ماعرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب مالا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيته قط ولا رأيته أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظفرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه اليوم معي أنضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له • كتاب الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته • كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو علي بن المأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك وأثبتوا لي مشاهرة دارة تقوم بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الامير قابوس فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

[illegible]

بعضد الدولة اذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدلة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعد ما أقام هنالك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزماً راجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ ابى سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب الشيخ يحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مبجلا وأعيدت اليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سألته أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغل بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وعبى مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته وانضاف الى ذلك أمراض أخرجلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همذان فى المهد فتوفى فيالطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤوس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤوس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءاً ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فأنكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهزم تاج الملك ومر الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى همذان وحملوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همذان وكان تقضى على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى أن وصلنا الى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملتهم فما كان يطاق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارثماطيقي والموسيقى

وأورد فى كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية اما في المجسطى فأورد عشرة أشكال في اختلاف المنظر وأورد فى آخر المجسطي فى علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد فى اقليدس شبها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التى توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق • كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ في الصحبة فجرى ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولانى اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل فى أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها وصنف الشيخ باصفهان • كتاب العلائى قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته فى العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدى الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجرى فى اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعى بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة فى اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثانى على طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الامير بعرض تلك المجلدة على أبى منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة فى الصحراء وقت الصيد فيجب أن تتفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلانى من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً
فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها فظن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
وان الذي حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في
اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي
فبقي على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما
باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب
رأسه وانه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة وتغطية
رأسه بها ففعل ذلك حتى قوي الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك
ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر
حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان
المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة
الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل
منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي
القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً
الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في
يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين
يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ باحضار البياض
وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني
وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بتناول الشراب
وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني وأخاه
النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته
وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبي القاسم

الكرماني وقل له استعجلت في الاجابة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف القيج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آ لات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثماني سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتي بان لي بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الي أصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية أقوي وأغلب وكان كثيراً مايشتغل به فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتي صار أمره في السنة التي حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فتقرح بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الي المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحتقن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة مايحتقن به وخلطه بها طلبا لكسر ريح القولنج به فقصد بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دوانق لست أدري اعمداً فعله أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثروذ يطوس لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لايقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتي قدر علي المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لايتحفظ ويكثر التخليط في أمر المجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همذان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همذان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لاتفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذي كان يدبرني قد عجز

كلا ولا أطلعت ذكاه ولا أبدت أذى من ورائها الشهب
يقضي عليها من ليس يعلمها يقضي عليه هذا هو العجب
فارم بتقويمك الفرات والاصطر لاب خير من صفره الخشب
قد بان كذب للمنجمين وفي أي مقال قالوا فما كذبوا
مدبر الأمر واحد ليس للسـ بعة في كل حادث سبب
لا المشتري سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حصحص الحق وانجا ب التماري وزالت الريب
فليبطل المدعون ما وصفوا في كتبهم ولتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاصابة وعلو الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المتقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان

[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سميساطي الاصل بغدادي العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي رضي الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها أبا الحكم الطبيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخي وأول من قرأت عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انني الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته على فانك أحكمته بصادق فكرك وأنا فقد أنسيته وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل وتوفي الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقي] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف الحجامة ويقوم بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويحقق بحل الزيج وعلم الهيئة صحب الامير سيف الدولة علي ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أنسه قال ابن نصر الكاتب في كتاب المفاوضة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالتنجيم عن النجوم قال فاجتزت يوما

المذهبين وهم أبو قريش عيسى وعبد الله وهو الطيفورى وداود بن سرافيون أخو يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أنتم تأكلون أموالي وجوائزي وفي وقت الشدة تتغافلون عني فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغتاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بنهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره ومثل هؤلاء المجتمعين لم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الهادى وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء ٭ ومن أخبار ابى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لحم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد يأتى على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطببين بمعالجته وكل منهم دفع أن يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلا للغذاء وجميع أموره جارية بما يحب والابدان متى لم تخلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فنال أبدانهم العلل في بعض الأوقات والغموم في إمسها والمكاره في وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف عن حملة العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة ابن عمك ان لم تطوى التجني عليه أو لم تقصده بما يغمه من حيازة مال أو أخذ عزيز من حدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندى في التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فاني أكافئك متى رأيت لحمه انحط بعشرة الآف دينار وآخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا اني أخاف أن يعجل عليّ فليوجه معي أمير المؤمنين خادماً جليلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة بقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بيديه وأعلمه انه يحتاج أن يجس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوما عالجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر القرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقته خمس بشبركات فلما كان اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلني وأحضر منطقته وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار الردي فسجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا ابن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وتمم ما احتال وقد أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار •• ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره في كل جمعة ليتولى الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدي على العادة هناك وكان يوما شديد الحر وصلى في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق يحيى فاكسبه حر ذلك اليوم صداعا كاد يذهب ببصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وثلج فيمضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه ٠ ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدى عائدا فرأى العلة قد اذهبت لحمه واذابت شحمه فأمارته الى اليأس من نفسه وكان أعظم ماعليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لى عيسى وحق المهدي لاعالجنك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجى من عندك ثم دعا بالقهرمان بعد خروجه من عنده وقال لاتدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لى من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحميني من رائحة البطيخ فقال لى لذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتذاذ مني لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بتكره فقطع لى أخرى وأومأ الى الغلمان باحضار الطشت فدعوني القيء فأحسبني تقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي على بعد ذلك وغلب علىّ العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتبهت وما أعقل جوعاً فدعوت بشيء آكله فأحضرنى الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلي اياها الى آخر وقت العصر ثم قمت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بى البرء وماعادت تلك العلة من ذلك اليوم

[أبو مخلد بن بختيشوع] الطبيب النصرانى هذا طبيب من البيت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفى ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[illegible]

[ابن أبي رافع] كان فاضلا وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوالع

[ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفى آخذاً عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفى من القائمين بهذه العلوم

[ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كناش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وأبو علي ولده هذا أديب شاعر طبيب وله في الطب عدة تصانيف منها • كتاب نقض الجاحظ في نقضه الطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبيخ • كتاب المغيث في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية الى أهل أصفهان يتداولونها

[ابن مقشر] هذا طبيب مصري كان يطبب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات أسف عليه وأطلق لمخلفيه مالا جزيلا وافراً وكان في حياته واسع الحال

[ابن الابجاج] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته التي مات فيها كان في صحبته من المتطببين ابن الابجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت

[ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علو قدر وسمو ذكر وجودة معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجمل العظيم والرفاهية الزائدة

[ابن قلينى] المنجم الصابئ البعلبكي كان يصحب الاخشيد محمد بن طغج ولم يكن مجيداً في الحساب النجومي على مايقوله أهل زمنه وانما كان جيد الرزق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله

[ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعاني الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل، مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلا
والبصرة والعراق مسترزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجات في حدود سنة ثلاثين و

[ابن السنبدى] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبر
الاسطرلاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها بحيث الغ
بابها قال ابن السنبدى كان الوزير أبو القاسم على بن أحمد الجرجرائي تقدم في سنة خمس
وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أ
جلودها وأنفذ القاضى أبا عبدالله القضاعى وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك وحض
وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتى فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة
آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطلميوس وعليها مكتوب حملت هذه الك
الامير خالد بن يزيد بن معاوية. وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفا و
وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبى الحسين الصوفي للملك عضد الدو
ثلاثة آلاف درهم قد اشتريت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بنى موسى قد مر ذكرهم في
أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم فى هذا الموضع من الاب
لا يعرفون الا بنى موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بنى مو
محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم ببنى المنجم وكان والدهم مو
شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعى حقه فى أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن
والدهم من أهل العلم والادب بل كان فى حداثته حرامياً يقطع الطريق ويت
الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى العشاء مع جيرانه فى المسجد ثم يخرج
الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أنثى
على يديه ورجليه خرقاً بيضاً ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتأ
جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقى الجماعة وقاومهم وغلبهم
ليلته فيصلى الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر أمره فشهد له الجماعة

الصلاة مصوم في أول الليل وآخره فاشتبه أمره ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعبي وأثبتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الى اسحاق بأن يراعيهم ويوصيه بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون داية لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت منزلته واتسع حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الا صناعة الحيل فانه فتح له فيها مالم ينفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحققين بالحيل مثل إيرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخيله كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوى توال على نسبة فكان يحللها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينتهي الى آخرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه حكي عن نفسه انه رق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغشي علي وأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون ما المروزي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى أن يلقي عليه مسئلة التي هو على الحسن مسئلة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

أم لم يقرأ من كتاب اقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للمروزى وسأله عن دعواه كالمنكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استحضرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى المحنة لانه لم يكن يسألني عن شكل من أشكال المقالات التى لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأتيته به ولم يكن يضرني انى لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا نفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تنفعه قراءته في أصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أدفع قولك ولكنى ما أعذرك وحالك من الهندسة حالك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأه كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

[ابن رضوان المصري] واسمه على بن رضوان بن على بن جعفر الطبيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية فى وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجماً يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المعاق وكان من المغلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فلمذ له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذكره وصنف كتباً لم تكن غاية في بابها بل هي مختلطة ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات ومؤلات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً فى أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطلميوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً فى ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا ينقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل الجوهرية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطاً متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً مبين الحروف ورأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلا حسنا صحيحاً يدل على تجره في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه على بن رضوان بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها فى اليوم الجمعة المنتصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ٠٠ تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً